المملكة العربية السعودية
المدينة النبوية
مركز أبحاث الطب النبوى

القُسط الهندي

جوهرة من الطب النبوي

جمع وإعداد

طارق عبده إسماعيل
باحث بالطب النبوى

دكتور
عماد أحمد فتحي

دكتور
تابيش إسحاق شيخ



المحتويات/

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الشافي ولا شافي إلا هو، ولا شفاء إلا شفاؤه، لا أعلم منه بخلقه، ولا أرحم منه بعباده، بعث نبيه محمداً ﷺ رحمة للعالمين، فكان من فيض هذه الرحمة ما جاء في القرآن والسنة من آيات وأحاديث تدل على الشفاء والاستشفاء وترشد إليه، فكانت من آيات نبوته، ودلالة على الخالق سبحانه، إلا أنها خرجت منه ﷺ رحمة بالخلق وليس طلبا للربح المادي أو حرصا عليه كما يفعل كثير من المتطببين قديماً وحديثاً، وبعد:

فهذا الكتاب الذي بين أيدينا ـ القسط الهندي جوهرة من الطب النبوي ـ كتاب نفيس جداً، فإني لا أعلم أن في مكتبة الطب النبوي أو الطب العشبي أو الطب الحديث كتاباً مستقلاً مفرداً في القسط الهندي، رغم أن القسط الهندي قد أجريت عليه الآن مئات الأبحاث العالمية، وهو من أقدم ما تداوى به الناس من قبل مبعث النبي ﷺ، وهناك اعتناء به من كثير ممن كتب عن التداوي بالأعشاب أو الطب النبوي مثل ابن القيم، وداود الأنطاكي، وابن النفيس... وغيرهم.

ويعتبر القسط الهندي ذاك العود الأسمر جوهرة نفيسة من جواهر الطب النبوي خاصة بعد أن أشاد به سيد الخلق، وحض المسلمين على التداوي حين قال: "عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية، يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب".

وبالتأمل في الحديث النبوي هذا ـ وبعيداً عن نتائج البحث العلمي ـ وخاصة في قوله ﷺ: (عليكم بهذا العود) نجد أن كلمة عليكم تدل على الإلزام والإغراء، وبالتالي تدل على أشد الحض مما يدل على أن القسط الهندي مأمون الاستعمال، فالصادق المصدوق لا يمكن أن يحض المسلمين على ما منه محاذير وأخطار.
وإن كان النبى ﷺحدد مرضين يعالجهما القسط الهندى فقد بقيت خمس طرائق للاستشفاء لا تزال موضع بحث وهذا متروك للباحثين في هذا العصر،

وهذه مسئولية يتحملها علماء وأطباء الإسلام في هذا العصر، عصر ازدهار طرائق البحث والقدرة على تحديد المواد الفعالة في المادة وإمكانية تحديد وسائل الاستشفاء بها ودراستها.

ونحن نهيب هنا بالباحثين وعلماء الإسلام خاصة الأطباء وعلماء الأرض قاطبة أن يدرسوا ليس القسط الهندي فقط، بل أن يوجهوا عنايتهم وأبحاثهم إلى مآثر الطب النبوي؛ ذلك الميراث الضخم الهائل الزاخر بالحقائق القطعية، والمنافع العلاجية، ولك أن تعلم مدى ضخامة هذا الإرث النبوي المبارك المتعلق بالطب النبوي إذا علمت أنه لم يصنف عالم من علماء السنة مصنفاً إلا وخصص كتاباً للطب النبوي، فخذ على سبيل المثال الكتب الستة بدءاً بصحيح البخاري؛ والذي خصص كتاباً للطب النبوي.

أما الإمام مسلم فقد سماه كتاب المرضى، وكذلك الكتب الأربعة كلها إلا الإمام النسائي فلم يذكره في السنن الصغرى، وذكره في السنن الكبرى، وذلك لكون الصغرى مختصرا للكبرى، وهكذا أصحاب المصنفات، وأما المسانيد فلا تكاد تتجاوز عشرة أو عشرين صفحة دون أن يمر بين يديك حديث في الطب النبوي أو أحاديث.

وهناك من علماء الإسلام من أفرد مصنفاً خاصاً بالطب النبوي مثل: أبي نعيم وابن القيم والذهبي والسيوطي، وهناك - في إحصائيات متواضعة - أكثر من ثلاثين مصنفاً في الطب النبوي كلها لعلماء الإسلام قبل العصر الحديث.

و بمقدار ما يهولك هذا الميراث الضخم من الطب النبوي سيهولك أكثر ما يقابل هذا الميراث الضخم من الإعراض والإهمال من الأمة الإسلامية إلا من رحم ربك - قديماً وحديثاً - وقد تبرم الإمام الشافعي من هذا الإهمال وقال كلمته الشهيرة التي نقلها عنه حرملة فقال: "كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب، ويقول: ضيعوا ثلث العلم، ووكلوه إلى اليهود والنصارى"[(١)]. يقصد علم الطب النبوي أو الطب عموماً المجرد عن الفلسفة كما قال السخاوي[(٢)]، ولكننا نقصد هنا علم الطب النبوي خاصة وتفعيله بين الناس والاستفادة منه، وليس مجرد جمعه فقط، وهذا أمر

(١) سيرة أعلام النبلاء (١٠/ ٥٧).
(٢) المنهل العذب الروي (١/ ٤) .

يعني المسلمين بالدرجة الأولى.
ودعنا نذكر هنا تجربة الصين وكيف أحيوا طبهم الشعبي، فقد جاء في مقال بمجلة المجتمع (العدد ١٦٣٨) لسيد التلب ما ملخصه: أن قرابة خمسمائة مليون شخصاً في الصين الآن لا يتداوون إلا بالطب الصيني التقليدي ولا يتناولون أي دواء من عقاقير الطب المعاصر الغربي فقد خافوا من اندثار الطب الصيني فأمرت الدولة كل طبيب صيني درس الطب التقليدي الغربي أن يدرس الطب الصيني البديل ويأخذه من كبار السن وأطباء القبائل والصحراء وبذا انتقل الميراث الطبي الصيني إلى المعاهد والكليات والجامعات.

ألسنا نحن المسلمين أحرى بأن ننهض بتراث الأمة الإسلامية في الطب النبوي والإسلامي من الصينيين، خاصة وأن بين أيدينا ميراث خاتم الأنبياء، وهو طب قد علمنا في أنفسنا وأبحاثنا أنه لا أنجح منه، ولا أصدق من نتائجه، ولا أسلم من عاقبته، وآمنا بأنه من قول أصدق القائلين ومن كلام النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين.

ولعل من بواكير الخير، وبشائر اليقظة، هذا الكتاب (القسط الهندي) لمؤلفه الأخ الفاضل: طارق عبده، فهو على حسب علمي أول كتاب في الساحة مفرد ومتوسع في القسط الهندي، ومن مؤلف قد مارس الاستشفاء بالقسط على نفسه وأهله وأصدقائه، واستعمله كثيراً في الرقية الشرعية لدفع كثير من الأمراض، وإنك لترى عظمة هذه الجوهرة من جواهر الطب النبوي (القسط الهندي) حين نرى عند أخينا طارق عبده شهادات ممن استفادوا من القسط الهندي يشيدون بفوائده ومنافعه لهم.

وأخيراً فكم ترك الأول للآخر، وسبحان الله ما أعظم متانة هذا الدين، وما أوسع علمه، وأعمق بحره، فكم غاص الغواصون؟ وكم أوغل الموغلون؟ ولكن بحراً من بحوره اسمه "الطب النبوي" لم يعبره إلا قلائل، ولم يكتشف ثرواته إلا نوادر، وصدق الله تعالى في قوله (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)

رئيس مركز أبحاث الطب النبوي بالمدينة النبوية

أحمد بن حمدان الشهري
٣٠/ شوال/ ١٤٣٦هـ
١٥ أغسطس ٢٠١٥م

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

قال رسول الله ﷺ: [إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط](١)، وقال ﷺ: مخاطباً أم قيس بنت محصن وقد دخلت عليه بابن مصاب بالعذرة [عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب، يريد القسط](٢).

فما هو القُسط الذي بلغ في المثالية ما بلغته الحجامة كما قال رسول الله ﷺ؟

وهل القسط الهندي غزير الفوائد وكثير الاستعمال بالعالم كماهو حال الحجامة فى عظيم وعموم تواجدها على ساحة الطب العالمية ؟

وما هي السبعة أشفية التي تحدث عنها رسول الله ﷺ ؟

كل هذه الأسئلة وغيرها ستكون محل بحثنا في كتابنا هذا.

في البداية انبهرنا بتواتر الأحاديث وكلام السلف عن هذه العشبة النابغة! ثم ظهر لنا أن نجمع من الحضارات المختلفة ما قيل عنها وأوصي به بخصوصها، فعرجنا بالتعاون مع الدكتور تابيش شيخ (وهو طبيب هندي ومتخصص في الإيورفيدا بالهند) وأساتذته على كلام كتب الطب الشعبي الهندي عنها فكانت ثرية ومذهلة.. ثم طاب لنا معرفة كلام الطب الصيني التقليدي عنها (حيث أن القسط الهندي ينبت ربانيا ويستزرع بهضبة التبت بالصين) فكان أيضا موافقا لغيره في منافعها.. وعندها وجبت الاستعانة بالدراسات البحثية المعتمدة على الدليل من الدول المشتركة جغرافيا في

---

(١) متفق عليه.
(٢) متفق عليه.

إقلـــيم كشـــمير كالـهنـــد والصـــين وباكســـتان بالإضـــافة إلـــى كوريـــا الجنوبيـــة، لنجـــد ان هـــذه الدراســـات موافقـــة لكـــلام النبـــي صـــلى الله عليـــه وســـلم وكـــلام الحضـــارات المختلفـــة عـــن هـــذه العشـــبة.. فســـبحان الله.. إن فـــي القســـط الـهنـــدي خيـــرا كبيـــرا ســـاقه الله إلـــى الأمـــة.. ونســـأله تعـــالى أن ينتفـــع المســـلمون والبشـــرية جميعـــا بـه..

طارق عبده إسماعيل(١)
د. عماد أحمد فتحي
د. تابيش إسحاق شيخ

(1) ولقد أطلعنا الأخ طارق عبده إسماعيل (الباحث بالطب النبوي) و رفاقه على هذا البحث الجيد، فقمنا بمراجعته وتخريج أحاديثه وجمع ودراسة الأحاديث الواردة في القسط وصنع فهارسه فنسأل الله أن ينفع به، خاصة وأنه أول كتاب متوسط حول القسط حسب علمنا والله أعلم.
اللجنة العلمية بمركز أبحاث الطب النبوي بالمدينة النبوية.



سُمي القسط الهندي "بالقسط البحري" لأنه كان يجلب لبلاد العرب عن طريق البحر قديماً ومازال كذلك حتى الآن .

نبات القسط الهندي وأنواعه

القسط الهندي عبارة عن نبات هندي الموطن، يبلغ ارتفاعه متر ونصف تقريباً (١.٥م)، وله أوراق وزهور وساق.
والجزء المستخدم في العلاج هو الجذور المعروفة عند العرب بعود القسط الهندي، ومتوفر عند العطارين في العالم العربي بهذا الاسم المأخوذ من أحاديث رسول الله ﷺ: [عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب](١).

وقد يُسمى بالقسط البحري أيضاً، والناظر إلى هذه الأحاديث يجدها تتحدث عن شيء واحد بل وواقعة واحدة، وهذه التسمية لأن العرب كانت تجلبه عن طريق البحر بالسفن الواردة من الهند إلى الموانئ اليمنية(٢)، قال رسول الله ﷺ: [إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة](٣).

ويذكر قاموس وبستر Webster زيت القسط Costus Oil وأن هذا الزيت أصفر فاتح اللون يستخرج من الجذور العطرية للقسط وهو عشب ينمو في كشمير (القريبة من التيبت) ويستعمل في حماية الفراء وصناعة العطور.

(١) متفق عليه.
(٢) لسان العرب لابن منظور (٧٨/٢).
(٣) متفق عليه.

عود القسط الهندي
في الطب القديم وفي الطب النبوي

يتضح من أحاديث رسول الله ﷺ أن عود القسط الهندي مأخوذ من الطب الهندي المعروف عند العرب. ولكن كانت استخداماته محدودة جداً فأعاد رسول الله ﷺ اكتشافه بالوحي ومحي به بعض الممارسات الطبية الخاطئة في الطب الشعبي كالغمز والضغط على أماكن تضخم اللوزتين عند الأطفال (العذرة)؛ ليسيل الدم من الأنف وما في ذلك من ألم وعذاب للطفل ولا يتأتى بذلك شفاء لهذا الداء.

فقال رسول الله ﷺ للنساء: [لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه يريد القسط](١). ويعتبر هذا الحديث إحدى الردود القاطعة الصاعقة لمن يتهم الطب النبوي بأنه طب شعبي في عصر النبوة.

ثم اجتهد بعد ذلك المهتمون بالطب من المسلمين في اكتشاف تلك السبعة اشفيه التي ذكرها رسول الله ﷺ ولم يُعَرِّفها كاملة، فكانت التجارب العلاجية العديدة بالإضافة إلى تلقي المعلومات من المصادر الطبية الهندية لأنه يُستخدم في الهند كطب شعبي كما ذكرنا وعلى نطاق واسع.

ومنذ قرون عديدة كان تصديره من الهند إلى العالم أجمع لما له من فوائد عديدة. عرف منها من عرف وجهل منها من جهل. ثم دُونت النتائج والفوائد في كتب الأطباء وشُراح الأحاديث النبوية في كتب السلف الصالح. نذكر منها كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبن حجر العسقلاني وكتاب الطب النبوي لابن القيم وعمدة القارئ وتحفة الأحوذي وفيض القدير وغيرها.

---

(١) سيأتي تخريجه.



مسحوق وعيدان القسط الهندى





مشروب القسط الهندى



محصول القسط الهندى

الأحاديث الواردة في القسط

الحديث الأول حديث أم قيس بنت محصن:

عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: [عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يُستعط به من العذرة ويُلَدُّ به من ذات الجنب]. ودخلتُ على النبي ﷺ بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه. أخرجه البخاري في صحيحه [١] واللفظ له، وأبو داود في سننه[٢] بلفظ: "دخلتُ على رسول الله ﷺ بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة فقال: [علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب. يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب].
قال أبو داود يعني بالعود: القسط.
ورواه أحمد بن حنبل في مسنده [٣]
وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٤] وفيه: "عليكن بهذا العود الهندي يعني به الكست - فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب).
الكست يعني القسط: قاله الشيخ.
وكذلك عبد الرزاق في مصنفه[٥] وفيه: (علام تدغرن أولادكن بهذه العلق عليكم بهذا العود الهندي يعني القسط فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) ثم أخذ النبي ﷺ صبيها فوضعه في حجره فبال عليه فدعا بماء فنضحه ولم يكن الصبي بلغ أن يأكل الطعام قال الزهري: فمضت السنة بذلك قال الزهري فيسعط للعذرة ويلد لذات الجنب".
والطبراني في المعجم الكبير [٦] ومسند الشاميين[٧] بلفظ: [على من تدعن أولادكن بهذه العلائق؟ عليكم بهذه العود الهندي] يعني القسط [فإن فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب] قال عبيد الله:
فأخبرتني أم قيس أن ابنها بال في حجر النبي ﷺ فدعا رسول الله ﷺ بماء فصبه على بوله ولم يغسله).

---

(١) كتاب الطب باب السعوط بالقسط الهندي والبحري: (٥/ ٢١٥٥) بأرقام: [٥٣٨٣، ٥٣٨٥، ٥٣٨٨).
(٢) كتاب الطب باب في العلاق: (٢/ ٤٠١) (٣٨٧٧) وقال الشيخ الألباني فيه: صحيح.
(٣) (٦/ ٣٥٥) (٢٧٠٤٢) وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
(٤) (١٣/ ٤٣٣) (٦٠٧٠) وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط مسلم".
(٥) (١٥١/١١) (٢٠١٦٨).
(٦) (١٧٧/٢٥) (٤٣٥).
(٧) (٢١٥/٤) (٣١٢٩).

والبيهقي في السنن الكبرى[١] وقال: "ورواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري وزاد فيه يعني الكست، وقال بعضهم: القسط".
والحميدي في مسنده[٢] وفيه: "قال الزهري: فسر لنا عبيد الله اثنين ولم يفسر لنا خمسة قال الحميدي: العود الهندي هو القسط".

الحديث الثاني: حديث أنس ﷺ :

عن أنس ﷺ: أنه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال: [إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري].
وقال: [لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط].
أخرجه البخاري في صحيحه[٣] واللفظ له، ومسلم في صحيحه[٤] والنسائي في السنن الكبرى[٥]، وابن سعد في الطبقات الكبرى[٦] ، وعبد بن حميد في مسنده[٧] ، والشافعي في مسنده[٨]، وأحمد بن حنبل في مسنده[٩]، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٠]، والطبراني في المعجم الأوسط[١١] ، وأبو يعلى في مسنده[١٢]، والبيهقي في السنن الكبرى[١٣]، وابن عبد البر في التمهيد[١٤].
وعند النسائي في الكبرى وأحمد بن حنبل والطبراني والبيهقي بلفظ: "خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري".

---

(١) (٧/ ٤٦٥) (١٥٤٦٥).
(٢) (١/ ١٦٥) (٣٤٤).
(٣) كتاب الطب: واللفظ له باب: الحجامة من الداء (٥/ ٢١٥٦) ح(٥٣٧١).
(٤) كتاب المساقاة: باب: حل أجرة الحجامة (٣/ ١٢٠٤) ح(١٥٧٧).
(٥) كتاب الطب الدواء بالقسط البحري: (٤/ ٣٧٣) ح(٧٥٨١) وفي: (٤/ ٣٧٦).
(٦) (١/ ٤٤٧).
(٧) (١/ ٤١٢) (١٤٠٣).
(٨) ترتيب السندي: (١٧١٥) (٥٨١) وفي اختلاف الحديث: (١/ ٥٥٧).
(٩) (٣/ ١٠٧) (١٢٠٦٤ و(٣/ ١٨٢) (١٢٩٠٦).
(١٠) (٥/ ٥٨) (٢٣٦٧٧).
(١١) (٣/ ١٧٠) (٢٨٣١)
(١٢) (٦/ ٤٠٣) (٣٧٥٨) وفي: (٦/ ٤٥٦) (٣٨٥٠).
(١٣) (٩/ ٣٣٧) (١٩٢٩٣) و (٩/ ٣٣٩) (١٩٣٠٨).
(١٤) (٢٤/ ٣٤٨).

وعند النسائي في الكبرى أيضا بلفظ: "أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[1] عن أنس بلفظ: "عليكم بالحجامة والقسط البحري " وقال: "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح".

أقوال العلماء في الحديثين:

قال ابن سينا:"القسط حار في الثالثة يابس في الثانية".
قوله: (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء كدواء وأدوية، قوله: (يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب) كذا وقع الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين، فإما أن يكون ذكر السبعة فاختصره الراوي أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما، وسيأتي ما يقوي الاحتمال الثاني.
وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم وحمى الربع والدور ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف.
فذكروا أكثر من سبعة علمت بالوحي، وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه وذكر ما يحتاج إليه دون غيره؛ لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك.
قلت: ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها لأنها: إما طلاء أو شراب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو سعوط أو لدود، فالطلاء يدخل في المراهم ويحلى بالزيت ويلطخ، وكذا التكميد، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما، وكذا التنطيل، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف وكذا الدهن والتبخير.
فتحت كل واحدة من السبعة منافع لأمراض مختلفة ولا يستغرب ذلك ممن أوتي جوامع الكلم.
وأما العُذْرة: فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالباً، وقيل: هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق أو في الخرم الذي بين الأنف والحلق.

---

(١) (٥/ ١٥١) (٨٣١٧).

وقيل: سميت بذلك لأنها تخرج غالباً عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى: العبور، ويقال لها أيضاً: العذارى وطلوعها يقع وسط الحر، وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حاراً، والعذرة إنما تعرض في زمن الحر بالصبيان وأمزجتهم الحارة ولاسيما وقطر الحجاز حار، وأجيب بأن مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف الرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدواء بالخاصية، وأيضاً فالأدوية الحارة قد تنفع الأمراض الحارة بالعرض كثيراً بل وبالذات أيضاً، وقد ذكر ابن سينا في معالجة سعوط اللهاة القسط مع الشب اليماني وغيره على أننا لو لم نجد شيئا من التوجيهات لكان أمر المعجزة خارجاً عن القواعد الطبية"[١].

وقال رحمه الله أيضاً: " قوله: (ذات الجنب) هو ورم يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع فتحدث وجعاً.

فالأول: هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عنه الأطباء وقالوا: يحدث بسببه خمسة أعراض: الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض المنشاري، ويقال: ذات الجنب أيضاً وجع الخاصرة وهي الأمراض المخوفة؛ لأنها تحدث بين القلب والكبد وهي من سيء الأسقام ولهذا قال ﷺ: [ما كان الله ليسلطها علي] [٢].

والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني، لأن القسط وهو العود الهندي كما تقدم بيانه قريباً هو الذي تداوى به الريح الغليظة.

قال المسيحي[٣]: "العود حار يابس قابض يحبس البطن ويقوى الأعضاء الباطنة يطرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبة، قال: ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقي أيضاً إذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولاسيما في وقت انحطاط العلة"[٤].

---

(١) فتح الباري: (١٠/ ١٤٨- ١٤٩).

(٢) رواه أحمد في مسنده (ج ٦ / ص ١١٨) وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٣٣٣)

(٣) هو عيسى بن يحيى المسيحى الجرجاني غلب عليه الطب وعنه أخذ ابن سينا صناعة الطب توفى (٣٩٠هـ) انظر: الاعلام للزركلي (٥/ ١١٠) ونبه الشيخ سليم الهلالي إلى أنه تحرف في زاد المعاد إلى المسبحى! انظر صحيح الطب النبوي (ص١٣٧) لكن في النبوي للذهبي (تحقيق المرعشلي) نفس النقل بشكل مختصر معزوًا إلى مسيح! وقال المحقق بأنه عيسى بن حكم الدمشقي ت (٢٥٥هـ) وذكر الذهبي بأن ابن البيطار روى عنه انظر (ص١٧٩).

(٤) فتح الباري: (١٠/ ١٧٢).

وقال العيني: "والعود على أنواع: الهندي أفضل من الكل فلذلك خصه النبي ﷺ بالذكر.
قوله: (سبعة أشفية) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الفاء وفتح الياء آخر الحروف جمع شفاء كأدوية جمع دواء.
وقال ابن العربي: "ذكر ﷺ سبعة أشفية في القسط فسمى منها اثنين ووكل باقيها إلى طلب المعرفة أو الشهرة فيها، وقد عدد الأطباء فيها عدة منافع، فإن قلت إذا كان فيه كثرة المنافع فما وجه تخصيصها بسبع؟
قلت: تعيين السبعة لما أنه ﷺ علمها بالوحي وتحققها وأما غيرها من المنافع فقد علمت بالتجربة، فذكر ما علمه الوحي دون غيره أو نقول: إنما فصّل منها ما دعت الحاجة إليه وسكت عن غيره كأنه لم يبعث لبيان تفاصيل الطب ولا ليعلم صنعته.
وقال ابن التين [في معنى العذرة]: "هو وجع في الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة واللهاة هي اللحمة الحمراء التي في آخر الفم أول الحلق وعادة النساء في علاجها تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع"(١).
وقال ابن القيم في الطب النبوي مبيناً أنواع القسط وبعض فوائده: "قست وكست: بمعنى واحد، وفي "الصحيحين": عن حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: [خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري].
ومن حديث أم قيس، عن النبي ﷺ: [عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب](٢).
إذا شرب نفع من ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما، ومن حمى الدور والربع، وقطع وجع الجنب، ونفع من السموم، وإذا طلي به الوجه معجوناً بالماء والعسل، قلع الكلف. وقال جالينوس: ينفع من الكزاز ووجع الجنبين، ويقتل حب القرع.
وقد خفي على جهال الأطباء نفعه من وجع ذات الجنب، فأنكروه ولو ظفر هذا الجاهل بهذا النقل عن جالينوس لنزّله منزلة النص، وكيف وقد نص كثير من الأطباء المتقدمين على أن القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب، وذكره الخطابي عن محمد بن الجهم.
وقد تقدم أن طب الأطباء بالنسبة إلى طب الأنبياء أقل من نسبة طب الطرقية والعجائز إلى طب الأطباء، وأن بين ما يلقى بالوحي، وبين

(١) عمدة القارئ: (٢٣٩/٢١).
(٢) تقدم تخريجه.

ما يلقى بالتجربة، والقياس من الفرق أعظم مما بين القدم والفرق.
ولو أن هؤلاء الجهال وجدوا دواء منصوصاً عند بعض اليهود والنصارى والمشركين من الأطباء، لتلقوه بالقبول والتسليم، ولم يتوقفوا على تجربته، نعم نحن لا ننكر أن للعادة تأثيراً في الانتفاع بالدواء وعدمه، فمن اعتاد دواءً وغذاءً، كان أنفع له، وأوفق ممن لم يعتده، بل ربما لم ينتفع به من لم يعتده.
وكلام فضلاء الأطباء وإن كان مطلقاً، فهو بحسب الأمزجة والأزمنة والأماكن والعوائد، وإذا كان التقييد بذلك لا يقدح في كلامهم ومعارفهم فكيف يقدح في كلام الصادق المصدوق، ولكن نفوس البشر مركبة على الجهل والظلم، إلا من أيده الله بروح الإيمان، ونور بصيرته بنور الهدى"(١).
وقال الحافظ ابن القيم أيضاً في بيان معنى ذات الجنب الوارد ذكرها في الحديث : "ذات الجنب عند الأطباء نوعان حقيقي وغير حقيقي:
فالحقيقي ورم حار يعرض في نواحي الجنب في الغشاء المستبطن للأضلاع، وغير الحقيقي ألم يشبهه يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعاً قريباً من وجع ذات الجنب الحقيقي؛ إلا أن الوجع في هذا القسم ممدود وفي الحقيقي ناخس... ويلزم ذات الجنب الحقيقي خمسة أعراض وهي الحمى والسعال والوجع الناخس وضيق النفس والنبض المنشاري(٢)، والعلاج الموجود في الحديث ليس هو لهذا القسم؛ لكن القسم الثاني الكائن عن الريح الغليظة؛ فإن القسط البحري وهو العود الهندي على ما جاء مفسراً في أحاديث أخرى صنف من القسط إذا دق دقاً ناعماً وخلط بالزيت المسخن ودُلِك به مكان الريح المذكور أو لعق كان دواء موافقاً لذلك نافعاً له محللاً لمادته مُذهباً لها مُقوياً للأعضاء الباطنة مفتحاً للسدد. والعود المذكورة في منافعه كذلك".

وقال المناوى رحمه الله : "ذات الجنب هي ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع، والمراد هنا ورم يعرض في نواحي

---

(١) الطب النبوي لابن القيم حرف القاف: (ص: ٣٥٣، ٣٥٤). وانظر: تحفة الأحوذي: (٢١٠/٦).
(٢) هذه الأعراض تنطبق على الألم الصدري الناتج عن التهابات الرئة (شرح الطب النبوي للبلتاجى (١٤٥/١).

الجنب عن ريح غليظ، وعلاجه بالقسط البحري وهو العود الهندي والزيت المسخن بأن يدق ناعماً ويخلط ويدلك به محله أو يلعق، فإن جمعها كان أولى فإنه نافع له محلل لمادته مقوٍّ للأعضاء الباطنة مفتح للسدد وغير ذلك.

تنبيه: قال الحرالي: على المريض والطبيب أن يعلما أن الله أنزل الداء والدواء، وأن المرض ليس بالتخليط وإن كان معه وأن الشفاء ليس بالدواء وإن كان عنده وإنما المرض بتأديب الله والبرء برحمته حتى لا يكون كافراً بالله مؤمناً بالدواء كالمنجم إذا قال: مطرنا بنوء كذا، ومن شهد الحكمة في الأشياء ولم يشهد مجريها صار بما علم منها أجهل من جاهلها"(١).

وقال المناوي أيضاً تعليقاً على الحديث: (ولكن عليكن بهذا العود الهندي): "قال في صحيح مسلم يعني به الكست: أي ألزموا معالجته بالقسط بأن يدق ناعماً ويذاب ويسعط به فأنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكونه حاراً يابساً.

قال القرطبي: وظاهره أنه يستعمل مفرداً لا يضاف له غيره (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء كدواء وأدوية من سبعة أدواء منها ذات الجنب وقال الترمذي يعني السل"(٢).

ويقول داود في التذكرة(٣) معدداً فوائد القسط: "يقطع وجع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ في الزيت وقطر والزكام بخوراً، وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل، ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد، وفرازجه تنقي بالغاً، وفي الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهي ضمن ما ذكر ويدر الفضلات، ويسقط الديدان... ويذهب السموم ويجذب الدم إلى خارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء، ويشد العصب كذلك".

---

(١) فيض القدير (٣/ ٢٣٨).
(٢) فيض القدير: (٣/ ٢٣٨) و(٤/ ٣٢٤).
(٣) (ص: ٣١١).

وقال ابن سينا[١] في علاج السعال ونفث الدم في علاج المزاج البارد: "ويسقى للمزمن القطران بالعسل لعقاً أو القسط الهندي بماء الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل"[٢].
وقال ابن طولون عن القسط الهندي والبحري إذا شربا: "نفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما ومن حمى الربع والدور وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم"[٣].

الحديث الثالث: حديث جابر رضي الله عنه:

عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة، قال ابن أبي عتبة دخل على عائشة بصبي يسيل منخراه دماً، قال أبو معاوية في حديثه: وعندها صبي يبعث منخراه دماً قال: [فقال: ما لهذا؟ قال: فقالوا: به العذرة] قال: [فقال: علام تعذبن أولادكن إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطاً هندياً فتحكه بماء سبع مرات ثم توجره إياه] قال ابن أبي عتبة: ثم تسعطه إياه ففعلوا فبرأ.
أخرجه أحمد بن حنبل - واللفظ له - في مسنده[٤]، وابن أبي شيبة في: مصنفه[٥] بلفظ: "يندر منخراه دماً".
وأبو يعلى في مسنده[٦] بلفظ: " كانت عند أم المؤمنين عائشة إمرأة معها صبي يقطر منخراه دما فدخل رسول الله ﷺ فقال: [ما شأن هذا الصبي؟] قالت: به العذرة قال: [ويحكن يا معشر النساء لا تقتلن أولادكن وأي امرأة كان بصبيها عذرة أو وجع برأسه فلتأخذ قسطاً هندياً فلتحكه ثم لتسعطه] ثم أمر عائشة ففعلت ذلك بالصبي فبرأ".
وليس فيه ذكر عدد مرات الحك بالماء.

---

(١) هو الحسين بن عبد الله بن سينا الرئيس من الفلاسفة الملاحدة، قرأ المنطق وبرع في الطب، وكان يقول بقدم العالم وإنكار المعاد الجسماني وعلم الله للجزئيات، قال عنه شيخ الإسلام وعن آبائه:" أحسن ما يظهرون دين الرفض وباطنهم الكفر المحض" انظر: الفتاوى (٩/ ٤٠، ١٣١، ١٣٤) ولسان الميزان (٢/ ٢٩٣).
(٢) القانون: (١١٥٥/٢).
(٣) المنهل الروى: (ص: ٢١٧) وانظر: الأحكام النبوية في الصناعات الطبية لأبي الحسن الحموي: (ص: ٣٨٦ -٣٨٧).
(٤) (٣/ ٣١٥) (١٤٤٢٥) وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي غنية - وهو يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي - وأبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - فكلاهما من رجال مسلم".
(٥) (٥/ ٣٣) (٢٣٤٣٧).
(٦) (٤٢٢/٣) (١٩١٢)، وقال محققه حسين سليم أسد:"رجاله رجال الصحيح".

وفي لفظ عند أبي يعلى(١): "ثم لتحته بالماء".
وفيه أيضاً(٢) عن جابر: عن عائشة أن النبي ﷺ رأى صبياً قد أعلقوا عليه فقال: [علام تقتلون صبيانكم؟ عليكم بالقسط الهندي بماء ثم يسعطه].
وأخرجه الحاكم في المستدرك(٣) وقال: "هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد أخرج البخاري أيضا حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن بنحو هذا مختصراً".
ووافقه الذهبي في التلخيص.
وفي المستدرك أيضاً(٤) عن جابر ﷺ بلفظ: أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت: افقأ منه العذرة.
فقال: [لا تحرقن حلوق أولادكم خذي قسطاً هندياً وورساً فاسعطيه إياه] "وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".
وسكت عنه الذهبي في التلخيص(٥).
وفي المستدرك أيضاً(٦) عن جابر ﷺ بلفظ: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا به العذرة، قال: [لا تحرقن حلوق أولادكن، عليكن بقسط هندي وورس فاسعطنه إياه]"وقال الذهبي في التلخيص: حماد ويحيى ضعيفان(٧).

---

(١) (٤/ ١٨٩) (٢٢٨٠).
(٢) (٧ / ٣٤٧) (٤٣٨٣) قال حسين سليم أسد: "رجاله رجال الصحيح".
(٣) (٤/ ٢٢٨) (٧٤٥٦).
(٤) (٤/ ٢٢٨) (٧٤٥٧).
(٥) رجاله ثقات لكن فيه عنعنة أبي الزبير فإنه مدلس، ولعل الذهبي سكت عنه لتقوية الأحاديث الأخرى له، إلا ذكر الورس فلم يرد إلا في هذه الرواية المعنعنة، والحديث الآتي لكنه لا يصلح للتقوية كما سأبينه.
(٦) (٤/ ٤٥٠) (٨٢٣٩).
(٧) أما يحيى فهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث "تقريب التهذيب (١/ ٥٩٣) (٧٥٩١).
وأما حماد فهو: حماد بن شعيب الحماني الكوفي عن أبي الزبير وغيره، ضعفه ابن معين وغيره، وقال يحيى مرة: لا يكتب حديثه. وقال البخاري: "فيه نظر". وقال النسائي: "ضعيف".وقال ابن عدي: "أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، ثم ذكر بعض مناكيره، وقال عنه أيضا: "ويكتب حديثه مع ضعفه". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي". ونقل ابن الجارود عن البخاري أنه قال فيه: "منكر الحديث" وفي موضع آخر تركوا حديثه". وقال الساجي "فيه ضعف". وقال ابن حجر: "وأخرج له مع هذا الحاكم في مستدركه" انظر: لسان الميزان (٢/ ٣٤٨) (١٤١٣) لذا فالحديث ضعيف جداً فلا يصلح للتقوية.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١] وفيه: "(أيما امرأة أصاب ولدها العذرة أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطاً هندياً فلتحكه بماء ثم تسعطه به) قال: فأمرت عائشة فصنعت ذلك فبرأ، ولم يقل معمر: بماء".
وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد [٢]: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح".

الحديث الرابع: حديث زيد بن أرقم ﷺ :

عن زيد بن أرقم قال: "أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت".
أخرجه الترمذي في سننه[٣] وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث ميمون عن زيد بن أرقم، وقد روى عن ميمون غير واحد من أهل العلم هذا الحديث، وذات الجنب يعني السل[٤]".
وأخرجه في سننه أيضاً[٥] بلفظ: "أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس[٦] من ذات الجنب. قال قتادة: يَلُدُّه من الجانب الذي يشتكيه".
وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح، وأبو عبد الله اسمه ميمون هو شيخ بصري".
وأخرجه ابن ماجه في سننه[٧] بلفظ: "نعت رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورساً وقسطاً وزيتاً يلد به".
والحاكم في المستدرك[٨] بلفظ: (تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت).

---

(١) (٥/ ١٥٢).
(٢) (٥/ ١٤٧) (٨٣٠٧).
(٣) باب: ما جاء في دواء ذات الجنب (٤/ ٤٠٧) (٢٠٧٩).
(٤) في الهامش قال المعلق: "هذا التفسير من الإمام الترمذي لا يستند إلى معرفة في الطب والمعروف الآن أنهما مرضان مختلفان"
(٥) (٤/ ٤٠٧) (٢٠٧٨)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي (٢٣٤/١) (٣٦٤): ضعيف. انظر: حديث رقم: (٢٤١٨) في ضعيف الجامع.
(٦) "الوَرْسُ: نَبْتٌ أصْفَرُ يُصبْغ به" النهاية في غريب الأثر (٥/ ٣٨٢).
(٧) (٢/ ١١٤٨) (٣٤٦٧) وقال الشيخ الألباني: ضعيف.
(٨) (٤/ ٤٤٨) (٨٢٣٤).

وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي في التلخيص[١].
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢].
والبيهقي في الكبرى[٣] وزاد في رواية قال: "نعت لنا رسول الله ﷺ ذات الجنب ورساً وزيتاً وقسطاً ".

الحديث الخامس: حديث أم عطية رضي الله عنها:

عن أم عطية قالت: "كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً، ولا نكتحل ولا نطّيب ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا ننهى من اتّباع الجنائز".
أخرجه البخاري في صحيحه[٤] وأخرجه أيضاً بلفظ: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوب مصبوغاً إلا ثوب عصب"[٥].
وعن أم عطية أيضاً نهى النبي ﷺ ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرها إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار.
قال أبو عبد الله: "القسط والكست مثل الكافور والقافور. نبذة: قطعة".
وأخرجه مسلم في صحيحه[٦] عن أم عطية أن رسول الله ﷺ

---

(١) هو ضعيف كما ضعفه الشيخ الألباني ففيه ميمون أبو عبد الله البصري مولى بن سمرة.
وقال الأثرم عن أحمد: "أحاديثه مناكير. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا شيء. وقال أبو داود: تكلم فيه. وذكره بن حبان في الثقات وقال: كان يحيى القطان سيء الرأي فيه" تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥١).
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥١): "وميمون هذا نسبه بعض الرواة عن عوف فقال: ميمون بن أستاذ، وقد فرق بن أبي حاتم بين ميمون أبي عبد الله وبين ميمون بن أستاذ، وقال النسائي في الكنى: بصري ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم".
وقال في تقريب التهذيب (١/ ٥٥٦) برقم(٧٠٥١): "ضعيف".
(٢) (٥/ ٢٠٢) (٥٠٩٠).
(٣) (٩/ ٣٤٦) (١٩٣٦١).
(٤) كتاب الطلاق: باب: القسط للحادة عند الطهر (٥/ ٢٠٤٣) (٥٠٢٧).
(٥) كتاب الطلاق: باب: تلبس الحادة ثياب العصب (٥/ ٢٠٤٣) (٥٠٢٨).
(٦) كتاب الطلاق: باب: وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (٢/ ١١٢٧) (٩٣٨)، وفي صحيحه أيضاً: (٢/ ١١٢٧) (٩٣٨).

قال: "لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيباً إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار".
وفي رواية: "عند أدنى طهرها نبذة من قسط وأظفار".
وأخرجه أبو داود في سننه[١] وفيه: "إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيباً إلا أدنى طهرتها إذا طهرت من محيضها بنبذة من قسط أو أظفار" قال يعقوب مكان: عصب إلا مغسولاً ، وزاد يعقوب: ولا تختضب.
وأخرجه النسائي في سننه[٢] مثل لفظ مسلم وأخرجه في سننه أيضاً[٣] عن أم عطية بلفظ: أنه رخص للمتوفى عنها عند طهرها في القسط والأظفار وفي سننه الكبرى[٤].
وأخرجه ابن ماجه في سننه[٥]. وأحمد بن حنبل في مسنده[٦].
وابن حبان في صحيحه[٧] ، والطبراني في المعجم الكبير[٨]، وعبد الرزاق في مصنفه[٩] ، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٠]، والبيهقي في في الكبرى[١١]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[١٢].

---

(١) تفريع أبواب الطلاق: باب: فيما تجتنب المعتدة في عدتها (١/ ٧٠٢) (٢٣٠٢) وقال الشيخ الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".
(٢) كتاب الطلاق: القسط والأظفار للحادة (٦/ ٢٠٢) (٣٥٣٤) وقال الشيخ الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".
(٣) (٦/ ٢٠٦) (٣٥٤٢) وقال الشيخ الألباني في تعليقه عليه : "صحيح".
(٤) (٣/ ٣٩٥) (٥٧٢٨) وفي السنن الكبرى أيضاً: باب: القسط والأظفار للحادة (٣/ ٣٩٧) ح(٥٧٣٦).
(٥) كتاب الطلاق: باب: هل تحد المرأة على غير زوجها (١/ ٦٧٤) (٢٠٨٧) وقال الشيخ الألباني في تعليقه عليه: "صحيح".
(٦) (٥/ ٨٥) (٢٠٨١٣) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده من جهة محمد بن عبد الرحمن، حسن لأجله فهو من رجال البخاري إلا أن فيه كلاماً ينزله عن رتبة الصحيح، ومن جهة يزيد: صحيح على شرط الشيخين وفي مسنده أيضاً (٦/ ٤٠٨) (٢٧٣٤٥).
(٧) (١٠/ ١٤٢) (٤٣٠٥).
(٨) (٢٥/ ٦٠) (١٣٧) وفي المعجم الكبير أيضاً: (٢٥/ ٦١) (١٣٩).
(٩) (٧/ ٤٧) (١٢١٢٩).
(١٠) (٤/ ١٩٩) (١٩٢٨٧).
(١١) (١/ ١٨٣) (٨٣٢) وفي السنن الكبرى له: (١/ ١٨٣) (٨٣٣).
(١٢) (٥/ ٢١٢) (٢٣٤٨) وقال محققه البلوشي: "صحيح كسابقه".

أقوال العلماء في الحديث:

قال الزيلعي في نصب الراية[١] : "وتقدم في حديث أم عطية (ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تكتحل ولا تمس طيباً)، وهذا ظاهر في وجوب الإحداد وتقدم أيضاً فيه، ورخص للمرأة في طهرها نبذة من قسط أو أظفار وهذا صريح في الوجوب أيضاً".
وقال ابن حجر رحمه الله في تلخيص الحبير[٢]: "قوله في آخره "من قسط أو أظفار"، وقد يروى: "من قسط وأظفار".
وهذه الرواية الثانية في النسائي ورواه البخاري بالواو، وقال المنذري: رواية الواو على العطف، وبـ "أو" على الإباحة والتسوية.

وقال في فتح الباري[٣]: "وفي الظفر لغات بضمتين وبكسرتين تباعاً وبسكون الفاء مع ضم أوله وكسره وأظفور، قوله: ظفار بوزن قطام اسم مدينة باليمن، وقوله: من جزع ظفار منسوب إليها، ولبعضهم: من جزع أظفار. جمع ظفر وهو القسط المعروف الذي يتبخر به، كأنه كان يثقب وينظم، قوله: (قسط ظفار) فيه ما في الأول والأصوب في الأول: جزع ظفار، وفي الثاني: قسط أظفار".
وقال أيضاً في فتح الباري[٤]: "وله في نبذة: أي قطعة، قوله: كست إظفار، كذا في هذه الرواية".
قال ابن التين: "صوابه قسط ظفار" كذا قال: ولم أر هذا في هذه الرواية لكن حكاه صاحب المشارق ووجهه بأنه منسوب إلى ظفار مدينه معروفة بسواحل اليمن[٥] يجلب إليها القسط الهندي وحكى في ضبط ظفار وجهين كسر أوله وصرفه أو فتحه والبناء بوزن قطام ووقع في رواية مسلم من هذا الوجه من قسط أو أظفار بإثبات أو وهي للتخيير.

---

(١) (٣/ ٢٥٩).
(٢) (٣/ ٢٣٨).
(٣) (١/ ١٥١).
(٤) (١/ ٤١٤).
(٥) ظفار في الإقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحذار وقد أعربه قوم وهو بمعنى أظفر أو معدول عن ظافر وهي مدينة باليمن في موضعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل: من دخل ظفار حمر وقد قال بعضهم: إن ظفار هي صنعاء نفسها ولعل هذا كان قديماً فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشحر وقريبة من صحار بينها وبين مرباط "انظر: معجم البلدان" (٤/ ٦٠).

قال في المشارق: القسط بخور معروف وكذلك الأظفار.
قال في البارع: الإظفار ضرب من العطر يشبه الظفر، وقال صاحب المحكم: الظفر ضرب من العطر أسود مغلف من أصله على شكل ظفر الإنسان، يوضع في البخور والجمع إظفار، وقال صاحب العين: لا واحد له والكُست: بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط قاله المصنف في الطلاق وكذا قاله غيره، وحكى المفضل بن سلمة أنه يقال بالكاف والطاء أيضاً.
وقال أيضاً في فتح الباري[١]: "قوله: جزع أظفار كذا في هذه الرواية أظفار بزيادة ألف وكذا في رواية فليح لكن في رواية الكشميهني من طريقه ظفار وكذا في رواية معمر وصالح، وقال ابن بطال الرواية أظفار بألف وأهل اللغة لا يعرفونه بألف ويقولون: ظفار، قال ابن قتيبة: جزع ظفاري".
وقال القرطبي: وقع في بعض روايات مسلم: "أظفار" وهي خطأ، قلت[٢] لكنها في أكثر روايات أصحاب الزهري حتى إن في رواية صالح بن أبي الأخضر عند الطبراني جزع الأظافير فأما ظفار بفتح الظاء المعجمة ثم فاء بعدها راء مبنية على الكسر فهي مدينة باليمن، وقيل: جبل، وقيل: سميت به المدينة وهي في أقصى اليمن إلى جهة الهند، وفي المثل: من دخل ظفار حمر أي: تكلم بالحميرية لأن أهلها كانوا من حمير، وإن ثبتت الرواية أن جزع أظفار فلعل عقدها كان من الظفر أحد أنواع القسط وهو طيب الرائحة يتبخر به فلعله عمل مثل الخرز فأطلقت عليه جزعاً تشبيها به ونظمته قلادة إما لحسن لونه أو لطيب ريحه.
وقد حكى ابن التين: أن قيمته كانت اثنى عشر درهما وهذا يؤيد أنه ليس جزعاً ظفارياً إذ لو كان كذلك لكانت قيمته أكثر من ذلك.
ووقع في رواية الواقدي: "فكان في عنقي عقد من جزع ظفار كانت أمي أدخلتني به على رسول الله ﷺ".
وقال في فتح الباري[٣]: "قوله من كست أظفار كذا فيه بالكاف وبالإضافة وفي الذي بعده من قسط وأظفار بقاف وواو عاطفة وهو أوجه وخطأ عياض الأول. وقد تقدم بيانه في كتاب الحيض وقال بعده: قال أبو عبد الله وهو البخاري: القسط والكست مثل الكافور والقافور أي يجوز في كل منهما الكاف".

---

(١) (٨/ ٤٥٩).
(٢) القائل هو ابن حجر.
(٣) (٩/٤٩١) وانظر: عمدة القاري (٣/٢٨٢).

وقال النووي في شرحه على مسلم[١]: "وأما القسط فبضم القاف ويقال فيه: كست بكاف مضمومة بدل القاف وبتاء بدل الطاء وهو والأظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب، رخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة تتبع به أثر الدم لا للتطيب والله تعالى أعلم".

وقال السيوطي في شرحه لسنن النسائي[٢]: "إلا ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وموحدة : بُرود يمنية يعصب غزلها أي: يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال: برد عصب وبرد عصب بالتنوين والإضافة.

وقيل: هي برود مخططة، نبذ: جمع نبذة وهي القطعة من قسط وأظفار قال في النهاية: في رواية من قسط أظفار، والقسط ضرب من الطيب، وقيل: هو العود والقسط عقار معروف في الأدوية طيب الرائحة تبخر به النساء والأطفال وهو أشبه بالحديث لإضافته إلى الأظفار.

وقال في حرف الظاء: الأظفار: جنس من الطيب لا واحد له من لفظه، وقيل: واحده ظفر، وقيل: هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر".

وقال محمد شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود[٣] : (بنبذة) بضم النون وسكون الموحدة بعدها معجمة وهي القطعة من الشيء وتطلق على الشيء اليسير (من قسط) بضم القاف ضرب من الطيب وقيل: هو عود يحمل من الهند ويجعل في الأدوية.

قال الطيبي : "القسط عقار معروف في الأدوية طيب الريح (أو أظفار) بفتح أوله ضرب من الطيب لا واحد له وقيل: واحده ظفر، وقيل يشبه: الظفر المقلوم من أصله، وقيل: هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر".

وقال صاحب مغني المحتاج[٤]: "أما المحرمة فيحرم عليها الطيب بأنواعه والمحدة تستعمل قليل أظفار أو قسط".

قال المحاملي في المقنع: كل موضع أصابه الدم تتبعه بالطيب.

قال الدميري: وهو شاذ لا يعرف لغيره. والصحيح أو الصواب: أن المقصود به تطبيب المحل ودفع الرائحة الكريهة لا سرعة العلوق

---

(١) (١٠/١١٩).
(٢) (٦/٢٠٣) (٣٥٣٤).
(٣) (٦/ ٢٩٤).
(٤) (١/ ٧٢).

فلذلك كان الأصح أنها تستعمله بعد الغسل.
قال الزركشي: والمستحاضة ينبغي لها أن لا تستعمله لأنه يتنجس بخروج الدم فيجب غسله فلا تبقى فيه فائدة.
وقال أبو الفتح ناصر الدين المطرز المغرب في ترتيب المعرب[١]: "جلس (نَبْذَةً) أي ناحية وفي حديث المعتدّة: "ألاَّ نَبْذَةً قُسْطٍ": أي قطعة منه.
وفي حديث آخر: "رخَّص لنا ﷺ إذا اغتسلتْ إحدانا من المَحيض في (نَبْذَه) من كُسْتِ أظفارٍ "هو القُسْط بإبدال الكاف من القافِ والتاء من الطاء. والباءُ - بنقطة من تحت - تصحيفٌ وأظفار: موضعٌ أضيف الكُسْت إليه. ويُقال: الحائض تَستعمل شيئاً من قُسْطٍ وأظفار وهما مما يُتبخَّر به ولا آمن أن يكون ما في الحديث كذلك وتكون الإضافة من تحريف النَّقلة".
وقال الحربي في غريب الحديث[٢] : "نبْذَةً مِنَ قُسْطٍ وأظفار هُوَ جِنْسٌ مِنَ الطِّيبِ لاَ واحِدَ لَهُ. وَقَوْلُهُ : مِنَ جَزْعِ ظفَارٍ جَبَل باليمنِ".
وقال النسيمي: "أما كست أظفار أو قسط ظفار فهو نوع من الطيب غير القسط الذي يتداوى به"[٣].
ويظهر من كلام محمد شمس الحق العظيم آبادي والطيبي أنهما يريان أن القسط المذكور هنا يحتمل أنه هو نفسه القسط المستخدم في الأدوية،وهذا هو الأقرب إلى الصواب.

الحديث السادس: حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، ولا اختلاف بينهم، ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشياً). أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له[٤] وفي لفظ آخر في صحيحه[٥]: (ومجامرهم الألوة - الألنجوج عود

(١) (٢/ ٢٨٣).
(٢) (٣/ ١١٢٩).
(٣) الطب النبوي: (٢٦٩/٣).
(٤) كتاب بدء الخلق: باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣/ ١١٨٥).
(٥) (٣/ ١٢١٠).

الطيب - وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء).
وأخرجه مسلم في صحيحه[١]، والترمذي في سننه[٢]
وقال: "هذا حديث صحيح، والألوة: هو العود". وابن ماجه في سننه[٣]. وأحمد بن حنبل في مسنده[٤].
وأخرجه في مسنده [٥] أيضاً بلفظ: "أهل الجنة رشحهم المسك ووقودهم الألوة" قال: قلت لابن لهيعة: يا أبا عبد الرحمن ما الألوة؟ قال: العود الهندي الجديد".
وابن حبان في صحيحه[٦] بلفظ: (أمشاط أهل الجنة الذهب ومجامرهم الألوة).
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٧] ومسند الشاميين[٨]، وعبد الرزاق في مصنفه[٩]، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٠]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[١١]، والحميدي في مسنده[١٢] بلفظ: (الجنة أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة) قال الحميدي: الألوة العود.
وأخرج مسلم في صحيحه[١٣] عن نافع قال: كان ابن عمر إذا استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول ﷺ. وأخرجه النسائي في سننه[١٤]، والبيهقي في الكبرى.

---

(١) (٤/ ٢١٧٨) (٢٨٣٤) كتاب الجنة: باب: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم.
(٢) (٤/ ٦٧٨) (٢٥٣٧).
(٣) (٢/ ١٤٤٩).
(٤) (٢/ ٢٥٣) (٧٤٢٩).
(٥) (٢/ ٣٥٧) (٨٦٦٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح وهذا إسناد ضعيف.
(٦) (١٦/٤٢٢) (٧٤٠٧).
(٧) (٣/٣١٧) (٣٢٧٣).
(٨) (١/٩١).
(٩) (١١/٤١٣) (٢٠٨٦٦).
(١٠) (٧/٣٣) (٣٣٩٦).
(١١) (١/٢٢١) (١٧٧).
(١٢) (٢/٤٧٢) (١١١٠).
(١٣) كتاب الألفاظ من الأدب: باب: استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب (٤/١٧٦٦) (٢٢٥٤).
(١٤) (٨/١٥٦) (٥١٣٥).

أقوال العلماء في الحديث:

قال ابن القيم: "عود: العود الهندي نوعان أحدهما: يستعمل في الأدوية وهو الكست ويقال له: القسط وسيأتي في حرف القاف الثاني: يستعمل في الطيب ويقال له: الألوة، وقد روى مسلم في صحيحه: عن ابن عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرح معها ويقول: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ.

وثبت عنه في صفة نعيم أهل الجنة: [مجامرهم الألوة] والمجامر: جمع مجمر: وهو ما يتجمر به من عود وغيره، وهو أنواع: أجودها الهندي ثم الصيني ثم القماري ثم المندلي وأجوده: الأسود والأزرق الصلب الرزين الدسم وأقله جودة: ما خف وطفا على الماء ويقال: إنه شجر يقطع ويدفن في الأرض سنة فتأكل الأرض منه ما لا ينفع ويبقى عود الطيب لا تعمل فيه الأرض شيئاً ويتعفن منه قشره وما لا طيب فيه، وهو حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويكسر الرياح ويذهب بفضل الرطوبة ويقوي الأحشاء والقلب ويفرحه وينفع الدماغ ويقوي الحواس ويحبس البطن وينفع من سلس البول الحادث عن برد المثانة.

قال ابن سمجون(١): العود ضروب كثيرة يجمعها اسم الألوة ويستعمل من داخل وخارج ويتجمر به مفرداً ومع غيره، وفي الخلط للكافور به عند التجمير معنى طبي وهو إصلاح كل منهما بالآخر وفي التجمر مراعاة جوهر الهواء وإصلاحه فإنه أحد الأشياء الستة الضرورية التي في صلاحها صلاح الأبدان "(٢).

وقال ابن حجر: "قوله الألنجوج بفتحتين وسكون النون وضم الجيم الأولى جاء في تفسير الألوة وهو العود الهندي، ويقال: بياء أوله على التسهيل، وللأصيلي أنجوج بحذف اللام وهو وهمٌ، والألوة بالفتح وضم اللام والتشديد"(٣).

وقال: "قوله: (ومجامرهم الألوة) الألوة العود الذي يبخر به قيل: جعلت مجامرهم نفس العود لكن في الرواية الثانية ووقود مجامرهم الألوة فعلى هذا في رواية الباب تجوز ووقع في رواية الصغاني بعد قوله: الألوة قال أبو اليمان: يعني العود والمجامر جمع مجمرة وهي المبخرة سميت مجمرة لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من

---

(١) هو أبو بكر الطبيب المتميز في قوى الأدوية المفردة، وله من الكتب الأدوية المفردة وغيرها انظر الوافي بالوفيات (١/ ١٥٨٠).
(٢) زاد المعاد: (٤/ ٣١١).
(٣) فتح الباري: (١/ ٨٠).

البخور والألوة بفتح الهمزة ويجوز ضمها وبضم اللام وتشديد الواو وحكى ابن التين كسر الهمزة وتخفيف الواو والهمزة أصلية وقيل: زائدة ، قال الأصمعي: أراها فارسية عُربت"[١].

وقال النووي: "(ومجامرهم الألوة) بفتح الهمزة وضم اللام، أي العود الهندى"[٢].

وقال ابن منظور: "مَجامِرُهم الألُوَّةُ: أي بُخُورهم العُود وهو اسم له مُرْتَجل وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده"[٣].

وقال الخطابي: "قال ابن الأعرابي: والليـة البخور أيضاً والأصل فيه الألوة وهو العود الهندي وأنشدنا

لا يصطلي ليلة ريح صرصر *** إلا بنار لية ومجمر[٤]

وقال محمد أنور الكشميري: "القسط الهندي ما يحصل من كشمير والمراد منه: (كست) والعود (أكرا) وليس بالمراد هنا "[٥].

فحاصل كلام العلماء أن العود الهندي المذكور في شرح العلماء على الحديث السادس هنا ليس هو العود المستخدم في الأدوية والله أعلم.

هذا هو آخر ما جمعته بحسب جهدي مما عندنا معشر العرب والمسلمين من فوائد القسط الهندي وكلها تعتمد على كتب السلف والطب القديم.

ولكن الغرب كان له وقفة أخرى إذ قامت شركات عديدة غربية وعالمية بإجراء الكثير من الأبحاث على القسط الهندي بالتعاون مع مراكز الأبحاث الهندية منذ عام (١٩٧٤م). وخرجوا إلينا بالكثير من النتائج منها التي ذكرها السلف الصالح بالإضافة إلى فوائد ونتائج أخرى.

---

(١) فتح الباري: (٦/ ٣٢٤)، وانظر: عمدة القاري (١٥/ ١٥٤).

(٢) شرح النووي على مسلم: (١٧٢/١٧)، وانظر: الطب النبوي لابن القيم: عود.

(٣) لسان العرب: (١٥/ ٢٦٣)، وانظر: النهاية في غريب الأثر (١/ ١٥٧)، وكتاب العين: (٨/ ٣٥٧).

(٤) غريب الحديث للخطابي: (٢/ ٣٩٨).

(٥) فيض الباري: (٣٦٦/٤)، انظر: الطب النبوي للنسيمي: (٢٦٨/٣).

فوائد القسط الهندي

من واقع تجارب المرضى والطب القديم وجدت أن القسط الهندى يعالج العديد من الأمراض مثل:

* الإيدز.
* السرطان بأنواعه.
* أمراض الجهاز العصبي كالكآبة والحزن والأرق والصرع.
* الحساسيات المختلفة والربو.
* الأكزيما(١) والطفح الجلدي.
* الصدفية.(٢)
* يعالج الأزمة والربو والأمراض الصدرية.
* يعالج آلام الحيض وألم النقرس والروماتيزم والروماتيد.
* لتشنج القولون وتشنج العضلات.
* آلام والتهابات المثانة.
* ارتفاع ضغط الدم.
* لعلاج الجلوكوما والتراكوما.
* لعلاج السكري الحديث وضبطه لجميع مرضى السكر.

---

(١) هي "إصابة جلدية تتطور بطفحات" من كتاب : معجم الأعشاب والنباتات الطبية للدكتور قبيسي: (ص:٥٠٦).
(٢) هو مرض جلدي عضال، يتميز بظهور بقع حمراء مغطاة بحراشف صدفية، وبخاصة عند الكوع والركبة " معجم الأعشاب والنباتات الطبية للدكتور قبيسي: (ص:٤٨١).

* يعالج السمنة ويذيب دهون الجسم ومفيد للرياضيين.

* يحسن من عملية امتصاص الطعام.

* أمراض القلب وتصلب الشرايين ويزيد قوة القلب.

* للوقاية والعلاج من الجلطات.

* لآلام المعدة (المغص)[١] والقرحه وعلاج للقولون بأنواعه.

* لعلاج التبول المؤلم ومدر للبول وينزل الحصوات.

* للتقليل من التجاعيد والنمش والكلف ولنضارة البشرة.

* ينشط اللعاب وحامض المعدة والأنزيمات الصفراوية.

* يحسن عملية الأيض.

* للزكام والبرد[٢].
* للاستسقاء.

* للأنيميا.

* علاج للجروح والحروق.

* يقضى على الطفيليات والديدان والدوسنتاريا.

* يقوى القدرة الجنسية والانتصاب للرجال.

* لزيادة الشبق وذروة المتعة للرجال والنساء.

* القسط إذا تبخر به نفع من نزلات البرد[٣].

* لعلاج الكوليرا.

---

(١) انظر: الطب البديل للدكتور أحمد متولي: (ص:٧١٦).
(٢) انظر: الطب البديل للدكتور أحمد متولي: (ص:٧١٦).
(٣) موقع Khayma.

* لعلاج الجدرى.

* لعلاج الجذام.

* لعلاج الكبد والتهاب المرارة وتنزيل الحصوة واليرقان.

* لعلاج الغدة الدرقية وتكيس وإضطراب التبويض.

* التبخر به يعالج التهابات الرحم ويضيق المهبل ويزيل الروائح.

التفاعلات الدوائية:

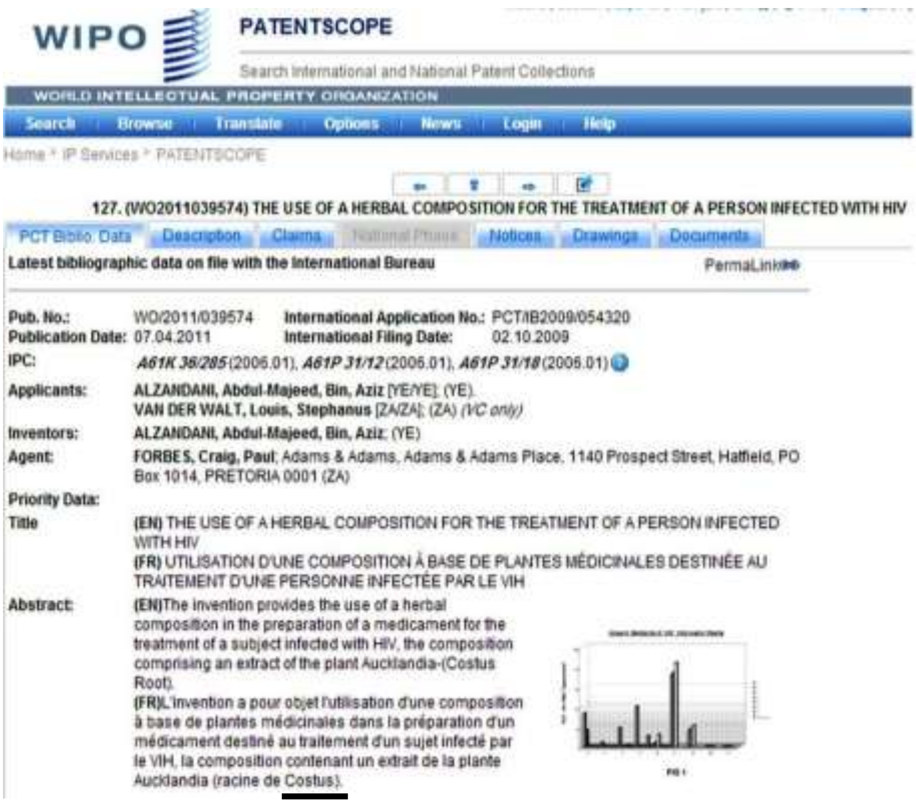
حذرت بعض الدراسات من تعاطيه للنساء الحوامل والنفساء وقليلاً تكون الكمية المستعملة للأطفال ويمنع مع أمراض نزف الدم وزيادة نشاط الغدة الدرقية.

تجارب الشفاء مع القسط الهندى

تجارب الشيخ عبد المجيد الزندانى لعلاج الإيدز:

لقد ألقى الشيخ عبد المجيد الزندانى بيانا أمام وسائل الإعلام أكد فيه أنه نجح في علاج مرض الإيدز (نقص المناعة المكتسب) باستخدام القسط الهندى وهو الاختراع الشهير الذى ظل يخفيه سنين عديدة كماهو مشهور حتى سجله بمنظمة الويبو ثم أعلن عنه.

وهذا الإعلان مازال موثقا بالفيديو على اليوتيوب ومحركات البحث الأخرى وقد قص طبيبه الخاص لأحد المرضى فيما بعد طريقة العلاج وهى عبارة عن ملعقة صغيرة من مسحوق القسط الهندى يصب عليها ماء مغلى ويشربها المريض بعد الفطور والغداء والعشاء أى ثلاث ملاعق صغيرة يومياً وذلك لمدد متفاوتة تتراوح من ثلاث إلى ستة أشهر وبالصفحة التالية صورة من براءة الاختراع المسجلة بمنظمة الويبو بالأمم المتحدة من موقع المنظمة بالأنترنت.


WIPO PATENTSCOPE
Search International and National Patent Collections
WORLD INTELLECTUAL PROPERTY ORGANIZATION
Search | Browse | Translate | Options | News | Login | Help
Home > IP Services > PATENTSCOPE

127. (WO2011039574) THE USE OF A HERBAL COMPOSITION FOR THE TREATMENT OF A PERSON INFECTED WITH HIV

PCT Biblio. Data | Description | Claims | National Phase | Notices | Drawings | Documents

Latest bibliographic data on file with the International Bureau — PermaLink

Pub. No.: WO/2011/039574 — **International Application No.:** PCT/IB2009/054320
Publication Date: 07.04.2011 — **International Filing Date:** 02.10.2009
IPC: *A61K 36/285* (2006.01), *A61P 31/12* (2006.01), *A61P 31/18* (2006.01)
Applicants: **ALZANDANI, Abdul-Majeed, Bin, Aziz** [YE/YE]; (YE).
VAN DER WALT, Louis, Stephanus [ZA/ZA]; (ZA) *(VC only)*
Inventors: **ALZANDANI, Abdul-Majeed, Bin, Aziz**; (YE)
Agent: **FORBES, Craig, Paul**; Adams & Adams, Adams & Adams Place, 1140 Prospect Street, Hatfield, PO Box 1014, PRETORIA 0001 (ZA)
Priority Data:
Title: **(EN)** THE USE OF A HERBAL COMPOSITION FOR THE TREATMENT OF A PERSON INFECTED WITH HIV
(FR) UTILISATION D'UNE COMPOSITION À BASE DE PLANTES MÉDICINALES DESTINÉE AU TRAITEMENT D'UNE PERSONNE INFECTÉE PAR LE VIH
Abstract: **(EN)** The invention provides the use of a herbal composition in the preparation of a medicament for the treatment of a subject infected with HIV, the composition comprising an extract of the plant Aucklandia-(Costus Root).
(FR) L'invention a pour objet l'utilisation d'une composition à base de plantes médicinales dans la préparation d'un médicament destiné au traitement d'un sujet infecté par le VIH, la composition contenant un extrait de la plante Aucklandia (racine de Costus).

لضبط الدورة الشهرية:

تروى إحدى السيدات تجربتها مع القسط الهندى فتقول :

تجربتي الشخصية أني استخدمت عشبة القسط الهندى قبل سنتين عشان فوائدها لتنظيم الدورة الشهرية وكنت أواظب عليها مرتين باليوم بعد فترة بسيطة إلا وزني نقص كثيير والكل صار يسألني عن السر وطبعاً استنتجت أنها بسبب القسط الهندى.
هذه العشبة تطحن ويؤخذ منها مقدار ملعقة صغيرة مرتين يوميا ورائحتها وطعمها كريهان جدا بس معلش إللي بدو العلاج يصبر على مر الدواء ، وآثارعشبة القسط الهندي كالتالي:

أولا: تساعد بشكل ملحوظ على امتصاص الدهون من منطقة البطن والخصر وكانت واضحة معى من أول أسبوعين.

ثانيا: تعطي طاقة عجيبة وغريبة، ونشاطا منقطع النظير طوال اليوم وخاصة أنها تعطي طاقة لممارسة الرياضة والمشي.

ثالثا: تساعد في تنظيف الكلى والكبد والدورة وتخرج السموم من الجسم رابعا: تنشط الدورة الدموية ومفيدة لمرضى السكر. وأتمنى من كل فتاة تريد أن تنحف وتحصل على الرشاقة أن تستعمله.

تجربة أخرى مع القسط الهندى:

تقول : أخيرا بعد معاناة سنتين من قصور الغدة الدرقية والعلاج المتواصل شفيت تماما من هذا المرض ولله الحمد.
وقد يخفى على البعض ماهي أضرار قصور الغدة الدرقية مثل ماحدث معي فقد كنت مصابة بها قبل سنة من اكتشافها.
يمكن لو اكتشفته من البداية ما كان تطور إلى أسوأ درجة على حسب كلام الأطباء، لذلك سأذكر لكم أعراض قصور الدرقية وهي:

- **الشعور بالتعب والإرهاق: فأتعب من بذل أتفه مجهود لدرجة أني أصير أتنفس بصعوبة.**

- زيادة الوزن.
- عدم تحمل الطقس البارد .
- انتفاخ الوجه وتغير ملامحه .
- ضعف الذاكرة وكثرة النسيان حتى أنسى بشكل مو طبيعي فأحيانا يكون الجوال بيدي وأنا أدورعليه.
- الكآبة.
- البرود الجنسي.
- تضخم الغدة الدرقية.
- انتفاخ العيون .
- جفاف وتقصف الشعر، فمن شعر كثيف جدا وذي لمعة إلى خفيف ومتقصف.
- جفاف وخشونة وتجعد الجلد.
- آلام بالمفاصل والعضلات وخصوصا بعد النوم يصبح كل مكان بجسمي يؤلمني.
- ضعف العضلات وتيبسها .
- الإمساك .
- غزارة أو قلة الدورة الشهرية في النساء .
- الإصابة بالذهان .
- نقص في حدة السمع.
- الإصابة بالغيبوبة .
- بطء الحركة والكلام وخشونة الصوت.
- برودة الأطراف وتورمها .
- الإصابة بمُتلازمة النفق الرسغي.

المهم أنه بعد مشوار سنتين تقريبا من العلاج رحت للدكتور قبل شهرين ونصف وقال بذلنا كل السبل والغدة لم تستجب للعلاج ، لذلك الحل الوحيد الآن هو إستخدام الثايروكسين مدى الحياة.

مع العلم أني حتى مع استخدام العلاج والالتزام به لم ألحظ تحسنا كبيرا، المهم أني قبل شهر ونصف تقريبا كنت أتابع برنامجا عن العلاج بالأعشاب وسمعت الدكتور يتكلم عن فوائد (القسط الهندي الأسود) : وكأنه العصا السحرية للعلاج من الأمراض وخصوصاً الغدة الدرقية، وسويت عنه بحث بقوقل وقرأت عن فوائده وقرأت كذلك أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال فيه:

((عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويُلد به من ذات الجنب)) متفق عليه.

وكذلك قال عليه الصلاة والسلام: (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري). واستخدمته لمدة شهر كامل دون توقف وبعدها أوقفت تماماً علاج الثايروكسين. ورحت أمس وسويت تحليل دم كالمعتاد كانت النتيجة أن الغدة تعمل بشكل طبيعي وتفرز الهرمونات بشكل ممتاز وطلب مني إيقاف الثايروكسين.

طريقة استخدامى للقسط الهندي:

تقول صاحبة التجربة :

أولا: ترى ريحته كريهة جدا جدا جدا، وطعمه كذلك مرررر لدرجة لاتوصف وييجي على شكل أعواد أول شي تندق لين تتكسر الأعواد وبعدين تنطحن لين تصير على شكل مسحوق ويؤخذ منه ملعقة من مسحوق القسط مع ملعقة من العسل. وفيه طريقة ثانية: هي وضع ملعقة من المسحوق في كوب ماء بس اللي ما يتحمل طعمه راح يستفرغ على طول، فالأفضل استخدامه مع العسل. وراح أذكر هنا بعض فوائد القسط الهندي: فهو مذيب للجلطات ولإدرار البول وأمراض الكلى والكبد وسائر أعضاء الجهاز الهضمي ولسرطان الفم والكوليرا والرعشة واسترخاء الأعصاب، ومنشط للجسم وللاستسقاء وقتل ديدان الأمعاء ودفع السم وللحمى ولتقوية جهاز المناعة وفاتح للشهية، ولمشاكل الإخصاب والضعف الجنسي ومشاكل الحيض وعلاج لمشاكل الهرمونات عند النساء، وعلاج لبعض الأمراض الجلدية والعقم والكثير.. الكثير.. من الأمراض.

وأخيرا أسأل الله العافية للجميع.

تقبلوا تحياتي..

<u>تجربة علاج للغدة الدرقية وتكيس المبايض والزكام:</u>

أنا تعالجت شهرين بالضبط.. وكنت آخذ ملعقتين صغار قسط هندى مرة الصبح ومرة بالليل.. وتقدرين تاخذينهم أي وقت خلال اليوم.. يكونون مرتين.. ولا تكثرين.. بعد ما تاخذينه تشربين وراه ماء ماء لأنه شوية طعمه مر.. مو وايد بس يحتاج تشربين وراه ماء علشان ينزل.. وطبعاً تكون النية هي الشفاء من الله سبحانه والسبب هو القسط..

أنا بعد ما خذت القسط الهندى يومياً بعدها بشهرين اختفت تماماً أعراض الغدة الدرقية وصارت نسبة الأنسولين في الدم معتدلة.. وخفت نسبة هرمون

الذكورة بشكل ملحوظ وانتظمت عندي الدورة الشهرية ولله الحمد.. واستمريت بعدها في العلاج بس ما كنت آخذه يومياً.. وبعدها بفترة عملت تحليل للهرمونات.. وعملت تصوير للمبايض علشان أفحص التكيس.. وكانت النتيجة ولله الحمد والمنة إن الدكتورة قالت: أي تكيس تقصدين.. إنتي ما عندك تكيس أبداً.. حمدت الله سبحانه.. وطلعت لي نتائج تحليل الدم وقالت كل شيء عندك منتظم.. حتى هرمون الذكورة نسبته في الدم مثله مثل أي بنت.. مع إن وزني ما نزل.. وأنا مو متزوجة.. والعشبة بعد تنظم الدورة الشهرية إذا كانت متلخبطة عندي.. طبعاً بسبب التكيس وخربطة الهرمونات.. أنا الدورة كانت تأتيني شهرين ما توقف.. ويوم توقف خمس شهور لين ما تنزل.. مع إني بنت مو متزوجة.. وهذا كله راح بفضل الله تعالى.. والدورة عندي منتظمة مع إني بعد مليانة.. بس شوفي كيف العلاج سبحان الله. وعن لخبطة هرمونات الغدة الدرقية : أنا كنت آكل حبوب الغدة.. وكان عندي تكيس بعد وزيادة في هرمونات الذكورة.. تخيلي وزني زاد في شهر ونصف ١٥ كيلو.. حالتي النفسية استوت أرف.. وعالجت عمري بالقسط الهندي.. وهي عشبة مذكورة في الطب النبوي وتقدرين تعملى بحث عنها وبتتأكدين من كلامي.. ما بتصدقين إذا قلت لكى إن كل الأعراض إللي كتبيتها راحت.. وأزيدك من الشعر بيت.. من أربع شهور عملت سكان للمبايض وتحليل هرمونات.. التكيس راااااااااااح بفضل الله تعالى.. والغدة تشتغل تمام التمام والإفراز طبيعي الحمد لله.. ويالسة أنزل من وزني وقدرت لين ألحين أنزل ١٠ كيلوا بفضل الله تعالى.. وهرمونات الذكورة خفت واااااااااايد.. يعني ألحين زايدة عندي أقل من درجة الحمد لله.. وقالت لي الدكتورة هذا طبيعي.. حتى الشعر الغليظ وايد خف.

اتعالجي بالقسط الهندي.. فيه منه نوعان.. بني وأبيض.. وهي عبارة عن أعواد يوم بتاخذينها من العطار.. تطحنينها وتاخذين ملعقة صغيرة الصبح وواحدة في الليل..واستمري عليها يومياً لمدة شهرين.. وعقب سيري سوي تحليل الغدة.. بتتذكرين كلامي.. وإذا شفتي نتيجة إن شاء الله.. أتمنى الدعاااء بالتيسير بس والتوفيق في حياتي..

وأخرى تقول : بحكيلكم قصة صديقة خالتي.. عالجت بالقسط لأنها ما كانت تحمل بسبب التكيس ولخبطة الدورة.. ولما عالجت بكم شهر اكتشفت إنها حامل. وواحده من صديقاتي كانت نفسي.. واستخدمته والحمد لله هي بخير ونعمة ما شاء الله.. ووايد شكرتني لأنها اتخلصت من هالأعراض.. قلت لها هذا من الطب النبوي أنا ما اكتشفته بروحي. وصدق رسول الله إللي ما ينطق عن الهوى.. بس القسط لا تستخدمينه أيام الدورة الشهرية.. لأنه ينشط افراز الدم.. فيستحسن ما تاخذينه.. والمرأة

الحامل تتوقف عن أكله طبعاً إذا عندك صداع.. تقدرين تحطين نسبة قليلة جداً على راحة إيدك وتستنشقينه.. سبحان الله تدخل الريحة في الراس ويخف الصداع بفضل الله.
وإذا في عندكم أحد يعاني من الزكام.. تحطين أقل من ربع ملعقة في أقل من ربع فنجان ماء وتخلطينه.. وبعدين تشربين قطنة بالماء إللي خلطتي فيه القسط وتقطرين قطرتين ثلاث في كل أنف ثلاث مرات في اليوم أو مرتين.. حسب شدة الزكام.. وإن شاء الله يومين ولا كأن كنتي تعانين من الزكام.. وهذي الأشياء كلها مجربة إللي أقول لك عنها.

تجربة أخرى مع القسط الهندى:

أنا كنت اتابع عند دكتوره ة وقالت لي إني آخذ علاج الغدة الدرقية مدى الحياة (الثايروكسين)، أخذت العلاج تقريبا لمدة ٧ شهور وبعدين أنا وقفته من حالي سبحان الله وبعدين وأنا اتصفح في المنتديات عن الغدة حصلت الموضوع كاتبته أخت جزاها الله خير الجزاء عن علاج الغدة الدرقية بالقسط الهندى ورحت اشتريت القسط الهندي لونه بني واستعملته في رمضان لمدة شهر لضعف الغدة الدرقية، وآخذه مرتين في اليوم ملعقة صغيرة واشرب بعده ماء طعمه مر بس اللي يبغى العافيه يتحمل، وريحته زي ريحة مكان الغنم اكرمكم الله، وبعد شهر ونصف رحت عند دكتوره ثانيه وحللت قالت الغده عندك سليمه وجالسه أقول في نفسي: كلام الدكتوره الأولى خطأ وبعدين افتكرت القسط الهندي..
صدق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وهذه أخت كتبت تجربتها للفائدة تقول:

عانيت من خمول الغدة الدرقية أكثر من سنتين وكنت آخذ ثيروكسين ١٠٠ والأعراض خفت بنسبة ٢٠% بعد الثيروكسين، بعدها استخدمت القسط الهندي + حبوب الثيروكسين.
واستمريت شهرين، بعدها بديت أحس الأعراض تخف كل شهر تخف أكثر وكملت القسط الهندي والثيروكسين ٦ شهور.. بعدها صرت اتضايق من الحبوب وتركت الحبوب شهرين واستمريت على القسط الهندي والأعراض الحمدالله اختفت كلها.

بعدها رحت وسويت تحليل وقالي الطبيب أنتي مستمره على الحبوب؟ قلت لا لقد تركتها من شهرين قال ماشاء الله خلاص ماعاد تحتاجينها !!
وتقول طريقتي في القسط الهندي كالتالى : آكله ثلاث مرات باليوم كالتالى : ملعقة صغيرة قسط هندي + ملعقة صغيره زيت زيتون + ملعقة كبيرة عسل سدر..
الغدة الدرقية جتني بسبب عين والقسط الهندي عالج الغدة والعين اللي فيني ويستخدم كذلك لعلاج السحر والمس وتكيس المبايض ، ولونه بني وريحته تشبهه ريحة الغنم ومر طعمه بس مع العسل مايبين انه مر.... ولا تنسوني من صالح دعائكم..

تجارب عائلة مع القسط الهندى:

أنا اثنين من أهلي يشربونه عشان الغدة الدرقية، بس اكتشف واحد منهم إنه نظم السكر عنده. .
وأنا قمت اشرب معاهم من سمعت إنه ينظم جميع هرمونات الجسم وفعلا أول شيء لاحظته إن القولون ارتاااااح، وراح الإمساك ياربي لك الحمد..
وبعدين حسيت إني نشيطه وحيوية.
أحيانا الواحد يكون فيه أمراض الدنيا بس مايدري عن نفسه وإذا استخدمتي القسط بأي طريقه لاحظي نفسك شنو التغيرات الطيبة اللي صارت فيك، وعلى فكرة أعرف واحد كان مصاب بالكآبة شربه بنفس طريقتي وراح الإكتئاب.. والقسط اللي عند العطارين هو القسط الهندي الأسود (بني غامق) يسمونه قسط هندي، والقسط الأبيض يسمونه قسط بحري..وصدقوني الرسول عيه افضل الصلاة والسلام مايمدح دواء إلا لأن فيه فوائد وأسرار عظيمه.

تجربة علاج بالقسط الهندى عجز عنها الطب الحديث:

يقول:
أنا كان عندي ألم بالأنف وانسداد شبه دائم وتعبت مع المستشفيات والبخاخات وفي النهاية رحت لعطار وعطاني عشبة اسمها ((قسط هندي)) وهي مذكورة في الطب النبوي المهم..
العشبة تطحن وتسعط في كل فتحة أنف كل يوم مرة وبس.. والحمدلله انتهى الألم والإنسداد وسعره رخيص.. فسبحان الله.

تجربتى مهمة جدا عن القسط الهندى:

يقول:

بتكلم الحين عن القسط الهندى.. وما أدراك مالقسط الهندى....ياليت كل المرضى يعرفون أهميته.. للاسف الناس تجهل فوائد القسط العظيمة..

حتى إذا كان الواحد سليم ، ومايعاني من أي أمراض، المفروض يداوم على أكل القسط.. ليش؟؟؟

لأنه يعمل وقاية للجسم من جميع الأمراض، ومامنه أي خطر، وأهم شي ما تاخذه الحامل والمرضع وطبعا ما يؤكل على معدة خالية لأنه حار شوية واللي عنده تعب بالمعدة يستشير الطبيب قبل مايأخذه مرضى المس والسحر راح يشعرون بفرق شاسع بعد القسط الهندى وراح يقطعون شوطا كبيرا بالعلاج.. سبحان الله يعني علاج فوري ونتائجه سريعة.. والله يا إخواني وأخواتي ، مو قاعدة اتفلسف عليكم أنا جربته مع نفسي ومع ناس كثيرين حولي وتحسرت لأننا ماعرفنا قيمة هالعلاج إلا متأخر والسر بالقسط الهندى.. إن الشياطين تنفر منه، والله والله والله إنه من أبغض الاشياء لهم ، ليش ؟؟؟؟؟؟؟ ما أدرى.. مايعرف قيمة كلامي إلا الناس اللي جربوه..

شي عجيييييييييب فعلا اللي يبي نتائج سريعة يبلش بالقسط الهندى!!!!!!!!! كلامى هذا مايعني إنه يترك الرقية والعلاجات المعروفة للسحر والمس والعين، لاااااااااااااااااااااا ،يستمر عليها لكن القسط أثره فوري مو مثل الرقية والعسل والحبة السوداء تاخذ وقت، وهذا عن تجربة سنين مع المس والسحر والعين والحسد، أنا أتكلم عن نفسي..جربت كل شي على نفسي وعائلتي.. لكن ما شفت مثل القسط والحجامة..

الطريقة:

طبعا بعد ماتشترونه من العطار ضرورى تغسلونه، وتتركونه يوما كاملا يجف قبل ماتطحنونه ثم يطحن ويستخدم ، طبعا التبخير يكون بأعواد القسط يعني بدون مايطحن وممكن بالطحن كذلك..

استخداماته:
(١) تؤخذ أعواد القسط ويبخر البيت فيها عند المغرب..لطرد الشياطين وتحصين البيت، وهذي الوصفة ذكرها لي أكبر شيخ معالج بمنطقتنا، يعني ثقة، والله على ما أقول شهيد ، وسبحان الله ريحته حلوة يعني لا تخافون والله كل اللي استخدموه قالوا لي لما نبخر فيه البيت نشعر براحة عجيبة.
كانت عندي حالة من قريباتي وكانت مسحورة، وبسبب تعبها رفضت تاخذ القسط مني لما مديته لها على اساس تتبخر فيه ، وكنت اشوف على ملامحها الضيق والنفور من القسط والله كل ماتشوفه تتضايق وتعصب بوجهي وتقول مااااااااابيه.. ((في الأساس الجنية اللي معاها متضايقة منه مو هي..حقيقة لأنها كانت تحضر على جسمها وتتكلم ! يعنى قريبتي ما إن تشوف بخور القسط أو دهان القسط تصير بحالة مو طبيعية وهذا دليل على أن الجن مايتحملون هالعلاج، وبسهولة عن طريقه نطردهم من الجسد ومن البيت)).

(٢) يؤكل القسط مع ماء أو مع عسل أفضل، هو حار شوية بس طعمه مقبول، ناخذ مقدار نص ملعقة الشاي الصغيرة مو أكثر مرتين باليوم بعد الأكل على الأقل بساعة، أهم شي مو على الريق ومو بعد الأكل مباشرة بسبب إنه حار.. بعد الأكل بساعة أو ساعتين..والله راح يلعب بالجن بحسبتهم لعب.. راح يشوفون الموووووت بعيونهم خصوصا إذا شرب معاه ماء مقري فيه وتدهنتم بدهان القسط بنفس الوقت وسمعتم رقية راح تشوفون العجب العجاب..أقسم بالله أشياء شفتها بعينى.. اللي معاه مس بعد أكل القسط الهندى والدهان بدهان القسط راح يشعر بمثل النار داخل جسمه وبيشعر بتعب بزيادة شوية وهذا دليل على قوة هالعلاج على الجن وعلى مادة السحر داخل الجسم..أقوى علاج بلا منازع.

(٣) دهان القسط :
وهذه الوصفة من ابتكاري وبعد ماشفت نتايجها المذهلة حبيت اشارككم فيها لعل وعسى كل المحتاجين يستفيدون منها وإن شاء الله تكون سبب بعد الله بشفائهم..

تاخذون زيت زيتون مقري فيه طبعا على حسب الحالة، اللي فيه سحر يركز على آيات إبطال السحر، المهم تحطونه على نار هادية علشان ما يحترق وتضيفون ملعقة كبيرة من القسط المطحون، وتضيفون حبة سوداء مطحونة وشوية سدرمطحون. وأول مايسخن تطفون النار علشان مايحترق وتخلونه

يبرد علشان الزيت يتشرب مادة القسط بعدين تصفونه وتتدهنون فيه عادي بس عجيييييييييييييييييييب!

الأفضل إن مايدهن فيه الوجه تعرفون السدر والقسط حار على البشرة، ممكن الوجه تدهنونه بزيت عادي..وفي معلومة مهمة جدااااااااا قالها السدحان المعالج المعروف إن من الخطأ أنكم تدهنون الرجلين مع الجسم بالزيت المقري فيه يعنى تدهنون الجسم كله إلا القدمين سبحان الله تدرون ليش؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لأن الجني راح يحترق من الزيت فيحاول الهرب لأى مكان ثاني بالجسم مايكون مدهون..بهالحالة راح يهرب للقدمين يعنى ينحبس بالقدمين ويترك الجسم كله، يعنى راح تحسون بالعافية بعدماينزل تحت، واحتمال بعد تكون هالطريقة سببا لخروجه من القدمين..ولا تنسون قبل الرقية ضروري تدهنون بالدهان علشان تكون رقية مركزة، وياريت تشربون ماء مقري فيه بعد خلال الرقية ، وتاكلون حبة سوداء مقري فيها آيات إبطال السحر بعد خلالها، وممكن للناس المسحورين ينقعون ورق سدر مغسول، بماء صحة مقري فيه ويشربون خلال الرقية.

بس حبيت انبهكم.. ضروري تقرون بالقسط الهندي قبل استخدامه آية الكرسي والمعوذات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم كثيرا..

<u>تجربة الحسيني أبوزكي مع القسط الهندى:</u>

وله تجربة رائعة فى معالجة الحروق بدهان المكان المصاب بالعسل، ثم لصق بودرة القسط الهندى فوقه وتكرار ذلك يوم بعد يوم حتى الشفاء، وقد كان سريعاً ولم يترك آثار الحروق المعروفة، وكان أشبه بشفاء سريع مصحوب بعملية تجميل، وهذا دائما يلاحظ عند استعمال القسط الهندى مع الحروق والجروح.

القسط الهندى وعملية تجميل بدون جراحة للنساء:

شهادات أكثر من امراءة متزوجة، أمهات أولاد أنه مفيد فى تضييق المهبل كأنها بنت بكر، وذلك بإستعماله كدش مهبلى مع الماء مع استعماله بخورا.

وذلك يومياً ماعدا أيام الدورة الشهرية. وعالج كذلك التهابات الرحم وتكيس المبايض بنفس الطريقة، وقضى على الفطريات والروائح الكريهه والحكة التى يعانى منها معظم النساء. ولاننسى هنا أمر النبى صلى الله عليه وسلم لأم عطية الأنصارية كما هو موجود بهذا الكتاب بالحديث الخامس فقد أمرها بالبخور بالقسط الهندى ولايمنعها من ذلك حتى وفاة الزوج وذلك لأهميته العلاجية وطهارته للنساء بعد الحيض.
انتهت إلى هنا شهادات المرضى..

طرق الاستعمال

من مجموع الأحاديث الصحيحة التي ذكرنا والأحاديث الأخرى. قال ابن حجر رحمه الله : "إن السبعة أشفية هي سبعة أصول. صفة التداوي بها إما شرب أو لَدُود أو سعوط أو طلاء أو تبخيرأو تكميد أو تنطيل"[١].

١– الشرب: وذلك بطحنه وغليه مع الماء والشرب منه، ملعقة صغيرة من القسط الهندى مطحون على كأس ماء صغير مغلى وتشرب بعد أن تبرد وهذا لكافة الأمراض كأصل مشترك ثلاث مرات يومياً ونذكر هنا إذابته للجلطة وفائدته للإخصاب ومشاكل الطمث ولإدرار البول وأمراض الكلى والكبد وسائر أعضاء الجهاز الهضمي ولسرطان الفم والكوليرا وللرعشة ولاسترخاء الأعصاب وعرق النسا ولتليين الطباع وجيد للدماغ ومحرك للشهوة ومنشط للجسم وللاستسقاء وقتل ديدان الأمعاء ودفع السم، والحمى وتقوية المعدة وللأورام عامة ولتقوية جهاز المناعة وللنفساء ولمعالجة الإمساك وفاتح الشهية ولإبطال السحر والمس والعين.

٢- اللدود: وهو شرابه من أحد شقي الفم، وهذا لأمراض الجنب كالتهاب الغشاء البلوري وأمراض الرئة.

٣– السعوط: هو استنشاقه عن طريق الأنف (يستعط) وهذا لأمراض الجهاز التنفسي عامة كالربو ونزلات البرد والتهاب اللوز (العذرة) والتهاب الحلق والبلعوم وللسعال والحمى والسل.
٤– الطلاء (الدهان): ويحول القسط الهندي للدهان كالآتي:

---
(١) فتح الباري (١٠/ ١٤٩).

تقطع عيدان القسط البحري قطع صغيرة ثم توضع في زيت زيتون لمدة (١٥) يوما، ثم يعصر لاستخراج الزيت الذي سيكون محملا بخلاصة محتوياته وفوائده، حتى الزيت الذي نقع فيه لا يخلو أيضاً من فوائد القسط الهندي، ويتم دهان المكان المصاب به كأماكن الروماتيزم وآلام الظهر والمفاصل وللثعلبة والإكزيما وسائر الأمراض الجلدية.

٥- التبخير[١] كما بالحديث الخامس لأم عطية الأنصارية لتبخير الرحم لعلاجه وتطهيره وتضيق المكان.

٦- التكميد: وهو طحنه وخلط قدر منه مع قليل من العسل أو بدونه ثم وضعه على أماكن الجروح والبثور والدمامل وذلك ككماد، ويوضع أيضاً على أماكن الكلف مع العسل.

٧- التنطيل: التنطيل: والتنطيل جاء من النطل، وهو نطل رأس العليل وهو ان يجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم يصب على رأس المريض قليلا قليلا، وإن كان هذا الماء مشوبا بمحلول القسط المغلي المصفى جيداً، فإنه سيكون مفيدا لقتل الجراثيم والبكتريا العالقة بجسم الإنسان وخاصة أماكن الإبطين وبين الفخذين وفروة الرأس وكذلك يستخدم محلوله المغلي كمطهر ومضاد الالتهابات المهبلية وكمطهر بصفة عامة ويسرع مسحوقه في التئام الجروح السطحية.

---

(١) سؤال على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله - تعالى في محاضرة بعنوان الرقى المشروع منها والممنوع "الشريط من إصدارات تسجيلات العصر الإسلامية الرياض. رقم الشريط: (٨٠٦٤)" الفتوى تجدها في الشريط الثاني الوجه الثاني.
السؤال نصاً: بعض القراء يصفون أدوية تباع عند العطارين توضع على الجمر ثم يتبخر به المريض ويبخر به غرف البيت كالشب ونحوه فما الحكم في ذلك؟.

الجواب نصاً: إذا نفع لا بأس، فأكثر الطب بالتجارب، إذا وجدت أشياء تنفع الناس بالتجارب بخوراً أو دهوناً أو نشوقاً أو غير ذلك إذا جربت ونفعت لا بأس. الطب ما هو توقيفي أكثر الطب بالتجارب، بشرط أن لا يكون نجساً، بشرط أن لا يكون محرماً من الشرع، إذا كان شيئاً مباحاً يستعمل ونفع من الحبوب المباحة فلا بأس أو من الثمار المباحة أو من أوراق وأشباه ذلك الذي ليس فيه محظور شرعاً.

الطب النبوي والأمراض الشيطانية المستعصية:

هنــاك بعــض الأمــراض ذكرهــا القــرآن الكــريم والســنة النبويــة التــي تتحـدث عـن اتصـال وثيـق بينهـا وبـين الشـياطين نعـوذ بـالله مـنهم وهـذه الأمـراض هـي العـين (الحسـد) والمـس والسـحر قـال تعـالى: ﴿ ومـن شـر حاسد إذا حسد ﴾ [الفلق: ٥]، وقال رسول الله ﷺ: [العين حق][١].
وقـال ﷺ: ﴿ الـذين يـأكلون الربـا لا يقومـون إلا كمـا يقـوم الـذي يتخبطـه الشيطان من المس ﴾ [البقرة: ٢٧٥].
وقـال ﷺ: ﴿ ومـا كفـر سـليمان ولكـن الشـياطين كفـروا يعلمـون النـاس السحر ﴾ [البقرة: ١٠٢].
فهـذه أمـراض ثبتـت بـالقرآن والسـنة وثبتـت أيضـاً بواقـع النـاس. فكثيـراً مــا يــذهب أشــخاص إلــى المراكــز الصــحية ليعرضــوا أذاهــم مــن هــذه الأمـراض ثـم لا يجـدوا دواء لهـا بهـذه المراكـز الصـحية بـل لا يجـدوا التشـخيص السـليم للحالـة، وينتهـي بهـم المطـاف إلـى إحـالتهم إلـى قسـم الأمـراض النفسـية وتتفـاقم الحالـة وربمـا وصـلت بهـم لدرجـة الجنـون ولـيس لـه إلا المهـدئات والمسـكنات ولكـن هـذه الحـالات المرضـية عنـدما تعـالج بعناصـر الطـب النبـوي الصـحيحة مـا تلبـث أن يكتـب لهـا الشـفاء وقـد كـان عـود القسـط الهنـدي عـاملاً أساسـاً وقويـاً فـي العـلاج مـن هـذه الأمراض بمجموع طرق استعماله التي ذكرناها مسبقاً.

سنن الطب النبوي والأمراض المستعصية:

هنـاك قائمـة أمـراض عديـدة فـي الطـب الحـديث يقـال عنهـا: إنهـا أمـراض لـيس لهـا عـلاج (مستعصـية) وأصـبح هـذا الأمـر مشـاعاً بـين الممتهنـين الطـب والمهتمـين بـه وغيـرهم، وأصـبحنا نسـمع ونـرى الملايـين يموتـون بالإيــدز والملاريــا وأمــراض الكبــد وغيرهــا مــن الأمــراض الكثيــرة المستعصـية علـى الطـب الحـديث، ولكننــا إذا نظرنــا وتـدبرنا فــي حـديث رسول اللهﷺ: [ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء][٢].

---

(١) صحيح البخاري: (٥/ ٢١٦٧) وصحيح مسلم: (٤/ ١٧١) عن أبي هريرة ﷺ.
(٢) صحيح البخاري: (٥/ ٢١٥١) (٥٣٥٤).

نجد أنفسنا أمام عقيدة يجب أن نؤمن بها وندرك من خلا لها أن هذه الأمراض مهما كان أمرها لابد وأن لها دواء وشفاء، ولكن أين هذا الدواء؟ (هذا هو السؤال). وإذ بنا نقف مرة أخرى أمام عدة أقوال صحيحة بل في قمة الصحيح المروي عن رسول الله ﷺ منها:
[إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري](١).
وقوله ﷺ أيضاً: [الحبة السوداء شفاء من كل داء](٢).

فتعالوا نتدبر هذه الأحاديث وغيرها من أحاديث الطب النبوي، فهذه المثالية في الدواء الذي وصفه رسول الله ﷺ مع أسلوب الحصر ستكون بالفعل علاجاً لهذه الأمراض المذكورة التي عجز عنها الطب الحديث. هذه حقيقة يجب أن نؤمن بها فرسول الله ﷺ ما ينطق عن الهوى، والأمر لابد أن يكون واقعاً عملياً بحياة الناس وينعموا به وإلا فما الفائدة؟ فالأحاديث تتحدث عن أمر مجزوم به وله واقع في حياة المسلمين وليس من الأمور الغيبية التي ينتهي الإيمان بها عند مجرد الاعتقاد فقط، لاسيما مع هذه المعاناة التي يعيشها المسلمون الآن في الواقع الأليم.

ويكفي أن تعلم أن أربعة ملايين إنسانا يموتون سنوياً بسبب الملاريا في أفريقيا معظمهم من المسلمين، وهذه أحد الأمراض التي عجزت عنها شركات الأدوية العالمية وأقلعت عن الخوض في أبحاث علاجية لها ولاسيما أن العائد المادي سيكون ضعيفاً جداً لأنه مرض الفقراء فيجب على أطباء المسلمين تفعيل الطب النبوى لمعالجة هذه الأمراض المستعصية القاتلة لملايين البشر.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) صحيح البخاري: كتاب الطب، باب: الحبة السوداء (٥/ ٢١٥٣) (5363). وصحيح مسلم: الطب، باب: التداوي بالحبة السوداء (٤/ ١٧٣٥) (٨٨).

الاسم العلمى للقسط الهندي وأسماؤه الشهيرة

الأسرة: **Asteraceae**

الاسم العلمى : ***Saussurea* lappa**

الأسماء الشائعة: **Costus** قسط **, Kuth, Kushta, Kust, Mu Xiang, Patchak, Quang Mu Xiang**

الجزء المستخدم: **root** الجذر





ماذا قال الطب الشعبى الهندي (الإيورفيدا) عن القسط الهندي؟

الاسم التصنيفي حسب علم النبات	*Saussuria lappa C.B.Clarke*
العائلة النباتية	*Compositae (ASTERACEAE)*
التسمية في اللغات المختلفة:	
الكشميرية	*Patalapadmini ,Kuth, Chob-i-khai*
الأوردو	*Kut, Qust.*
الهندي	*Kur , Kust , Kut , Pachak , Pokharmul*
الإنجليزية	*Costus Root*
التيلوجو	*Changaluva-koshtu ,Kostamu , Chengala , Changala , Kustam , Chengulva , Kostu , Changalva-Kosthu*
التاميل	*Koshtam ,Gostham , Putchuk , Gostan , Jathi , Koshtam , ChagalKoshtam , Kottam , Koshtham*
المالايالام	*Kottam ,Simakkottam , Seppudday , Sepuddy*
البنجالية	*Kur , Pachak , Kut , Kudo*
الجوجارتي	*Kut , Upaleta , Kur , Ouplate , Kath.*
الكانادية	*Kostha , Kosuta , ChangalKustha*
الماراثي	*Kusta , Upleta*
البنجابية	*Kot ,Kust , Kut , Kuth*

الآسامية	*Kud ,Kur*
الأورية	*Kudha*
الفارسية	*Koshnaha, Kust, Kotshirin, Kuttalkh*
العربية	*Kust , Kustabeheri*

وتشير وفرة الأسماء في معظم اللغات والقوميات إلى أن هذا العشب متفق على منفعته العالمية لدى هذه الامم ونلاحظ هنا أن التسمية العربية للقسط الهندي في كتب الطب فيها " القسط البحري ،" مما يشير إلى رجوع هذه التسمية لنفس العشبة التي نعرفها بالقسط الهندي والمعروف أنه هناك لديهم خمسة أنواع أخرى من النباتات الطبية في كشمير تشبه القسط شكلا ولكنها أقل فعالية وبيضاء اللون ويسمونها هم محليا بـ " القسط الحلو".

وفي اللغة السنسكريتية تسمى جذور القسط: " كوشتا".. ولكن الاسم التجاري: " كوت" أو " الكوت المر"، وهذا الاسم معروف في شبه القارة الهندية.



جذور القسط الهندي

والصورة التالية لجذورالإينولا راسيموسا.. (أو البوش كارمول)



وهناك عدد من الجذور الدرنية العطرية المسحوبة في مختلف النباتات تشتبه على الناس مثل الإينولا والأيريس والويتانيا (الأشوا جاندا) فاصطلح على تسميتها بـ " القسط الحلو" – ولعلها هي التي يسميها كثير من العطارين بالقسط البحري - تمييزا لها عن القسط المر.

وفي الإيورفيدا هناك قسط واحد هو القسط الهندي ولم يذكر بهذا الاسم **Kustha** عشب آخر غيره.

وبالنسبة للاستخدامات الطبية فإن القسط المر فقط هو المهم وهو الذى عليه كتابنا هذا.

أسماء أخرى للقُسط تبعاً لكثرة اللهجات والأعراق الهندية:

1) Utapala
2) Kasmira
3) Vapya
4) Gada
5) Agada
6) Ama
7) Amaya

8) Kapalam
1) Kouberam
2) Japyam
3) Tvakdosa
4) Divya
5) Durnama
6) Padmaka
7) Paribhadraka
8) Manusanjnaka
9) Raman
10) Ruk
11) Rogahva

التصنيف حسب العائلة النباتية فى الطب الشعبى الهندي:

1) Caraka= Sukrasodhana , Lekhaniya , Asthapanopaga.
2) Susruta= Eladi gana
3) Vagbhata=Eladi gana

الأسماء التصنيفية للقسط الهندي فى الإيورفيدا:

1)Yapya
2) Brahmateerpha ,
3) Pushkarasya ,
4) Shwasari ,
5) Padmateertha ,
6) Pushkarsagar ,
7) Shoolahara ,
8) Punyasagar ,
9) Moolaveer..

التاريخ:

لقد استخدمت هذه الفصيلة النباتية على مدى الأجيال لعلاج أمراض عديدة وهي إحدى الأعشاب المذكورة في كل المخطوطات القديمة للطب الهندي.. وقد ذكرته هذه المخطوطات بأسماء عديدة - سبق ذكرها - كما ذكرت من فوائد الجذور فوائد عديدة منها أنها:

- مولدة للطاقة..
- معطرة..
- مزيلة للروائح الكريهة..
- تساعد على الانتصاب الجنسي..
- منشطة..
- مدرة للعرق..
- مدرة للحليب..
- مدرة للبول..
- مطهرة..
- طاردة للبلغم..
- خافضة للحرارة حال الحمى..
- مقوية ، مجددة للشباب.

وقد صنف الحكيم "شراكا/كراكا" القسط الهندي:

١- عشبا مختزلا.
٢- مكونا مساعدا في الحقن الشرجية العلاجية.
٣- ينقي السائل المنوي.

مقدمة:

قد أثبتت الأدلة المدونة أن القسط الهندي كان معروفا للهنود منذ العصر الفيدي.. حيث وصفوه بمسميات ثلاثة هي:
Nadyamara , Nadyarisa & Nadyaya وأكدوا أنه هو Kustha حيث يعالج القسط أمراضا متعددة، وله خواص تشابه الـ

Rasayana , Vrsya & Krmighna.. وقد ذكر خصوصا على أنه" *خافض للحرارة*" ، ويتوفر القسط في محيط بحيرة " أمترا" في الهيمالايا.. وكان يتوفر غالبا بجوار نبات الـ " سوما " : أنظر الصورة التالية لنبات السوما.



ويوصف القسط كمضاد للمغص وكمسكن ومضاد للعديد من السموم وقد تميز برائحته النفاذة كعشب هام ومميز جدا عن بقية الأعشاب.
و يعتبر القسط هو بديل الـ " تاجارا" والتي تستعمل كمهدئ وعلاج للهيستيريا وإضطرابات النوم..

وفي مقابلة مع جمعية الزراعة والبساتين الهندية ١٩٦٨ م بواسطة مستر هـ كووب : ذكر أنه :لم يكن يتم غش القسط فقط باستخدام نبات الـ " تات" (جذور تستخدم لعلاج الزكام والسعال)، حيث ظهر له أن التجار الغشاشين

يستخدمون ٢٠٠ جزء من القسط مع ١٠٠ جزء من الشوائب.. بل استخدموا للغش أيضا نباتات الـ " ليجويلاريا" ، أنظر الشكل التالى:



، واستخدموا للغش أيضا الـ " أكونيتم" السامة والكثير غيرها.. انظر الشكل التالى:



وقد ذكر "كوبرا" أن القسط والذي يعرف أيضا بـ " كوستاس" في التجارة ليس له أية علاقة بالتسمية النباتية التصنيفية " كوستاس". وهو ينبت ربانيا دون استزراع،فقط في جامو وكشمير في وادي "كيشينجانجا" ، ومرتفعات وادي شيناب، وقد ينبت متفرقا بكميات غير تجارية حول كشمير. وقد انقرض النبات من أماكن كثيرة بسبب سوء الاستغلال. وحيث لم تعد كميات القسط الطبيعي كافية لطلب السوق فقد بدأ استزراعه في العقد الثاني والثالث من هذا القرن في مناطقه الأصلية، في كشمير ولاهول (هيما كال براديش) وقد استزرع بنجاح في ظروف شبه طبيعية في كشمير وجاروال كمحصول منتظم ، وبالري المتقطع في لاهول.

<u>الوصف التشريحى النباتى:</u>

هو نبات معمر ، قائم الساق بارتفاع 1.2-2 مترا.



الأوراق: غشائية، غير منتظمة الحافة المسننة، والقاعدي منها كبير جدا، مثلثة الشكل مع عرق وسطي طويل مفصص الأجنحة.. والأوراق على الساق أصغر.

الزهرة: كالرؤوس، غير معنقة، صلبة مدورة بقطر 2.5-3.8 سم ببراعم طرفية وإبطية من 2.2-5 والتويج أنبوبي طوله ٢ سم، لونه أزرق داكن إلى بنفسجي وتقريبا أسود. وعضو التكاثر الذكري له ذيول.

الثمرة: صغيرة جافة صلبة غير منفلقة، طولها حتى ٨ مم، منضغطة ومنحنية..

التوزيع الجغرافي:

متوطن بوضوح في وادي كشمير على ارتفاع بين ٢٥٠٠ -٣٠٠٠م عن سطح البحر، حيث تنبت على المنحنيات الرطبة كما توجد في أجزاء من أحواض شيناب وجيلام.. وهي موجودة في هيماكال براديش بمناطق كينور ولاهول سبيتي، منطقة جاروال في أوتارانكال وبسبب زيادة الطلب عليها وسوء الاستخدام الطبيعي، فقد شكل هذا تهديدا لنوع النبات وكاد أن ينقرض وحيث لم تعد كميات القسط الطبيعي كافية لطلب السوق فقد بدأ استزراعه في العقد الثاني والثالث من هذا القرن في مناطقه الأصلية في آسيا المعتدلة الحرارة فقط.

الأجزاء المستخدمة: هي الجذور.

وحاليا عند حصاد الجذور، يتم قص نصفها للبيع وترك الباقي تحت التربة ، وذلك في كشمير الهندية حتى لا يفقد النبات بالكامل.

الجرعة: ٢٥٠ ملليجرام إلى جرام يومياً

التأثيرات والاستخدامات:

الجذر يكون مر المذاق وحامضي ، مولد للحرارة ، عطري يساعد على الانتصاب ، مسكن للألم ، مزيل للروائح الكريهة طارد للغازات يساعد على الهضم، مقو للمعدة ، مدر للعرق منشط، مغير ، منق للدم، مدر للحليب ، مدر للبول ، مطهر وقائي، طارد للبلغم ، خافض للحرارة مجدد للشباب ومقو مفيد لآلام الرأس، والقرح وآلام الأسنان والكحة الأزمات الربوية ، والتهاب الشعب الهوائية وعسر الهضم ، والانتفاخ المغص والكوليرا والجذام والتهابات الجلد والبرص والحكة والتينيا الجلدية والدوسونتاريا والإسهال والمغص والحمى والشحار (الفواق) والهيستيريا والتهابات المثانة ومجرى البول وعسر الطمث وانقطاع الطمث ، وأمراض القلب والنقرس والأمراض النفس - جسمية والهزال العام.

الخواص فى الإيورفيدا:

خفيف، جاف ، حاد، حار، مهضم، لاذع، منشط، مدر للبول.

الخواص المورفولوجية:

يتراوح اللون من الرمادي إلى البني الداكن، غليظ ، متين، مخروطي الشكل إلى الاسطواني، طول الجذر من ٧-١٥ سم، وقطره من ١-٥.٥ سم، الجذور سميكة ، فارغة المركز، قد يكون لها حواف وتجاعيد طولية ومتلاقية، نادرا ما يكون لها جذيرات، والمقطع العرضي به مساحتان: قشرة خارجية رقيقة، والمنطقة الداخلية الخشبية المسامية والتي تكون أفتح في اللون، وبها خطوط قطرية دقيقة وغالبا ما تكون المنطقة المركزية هشة منهارة. وله رائحة عطرية قوية مميزة، ومريرة المذاق نوعا ما..

الخواص الميكروسكوبية:

يظهر المقطع العرضي للجذور : قشرة رقيقة خارجية، ثم منطقة عريضة من اللحاء، ومنطقة أعرض من أوعية الخشب، يقطعها شعاع نخاعي عريض، وفي القشرة ٣-٥ صفوف من الخلايا واللحاء الثانوي يتكون من نخاع تخزيني في أغلبه وقليل من الأنابيب الغربالية والخلايا المصاحبة، وألياف لحائية، وألياف لحائية سميكة الجدار ، مغلظة بطول حتى ٣٥٠ ميكرون، مع الكثير من النقر البسيطة والألياف، والقنيات واللحاء. أوعية الخشب تكون أصغر ومجوفة مسحوبة في آخرها. منطقة اللحاء شعاعية عديدة الطبقات عريضة، وتظهر القنوات الصمغية خلاله كتجاويف كبيرة.. بعض الجذور لها قناة مركزية مغلظة صلبة، بينما يوجد في الأخرى مركز نخاعي مع عناصر خشبية متفرقة. وعندما تكون الجذور معمرة أكثر ينهار النخاع ويأخذ شكلا إسفنجيا وتحتوي الجذور على مادة الإنيولين..

المكونات الفيزيائية:

- مواد غريبة : لا تزيد على ٢%.
- إجمالي الشوائب: لا يزيد على ٤%.
- شوائب لا تذوب في الأحماض: لا تزيد عن ٢%.
- مستخلص يذوب في الكحول : لا يقل عن ١٢%.
- مستخلص يذوب في الماء: لا يقل عن ٢٠%.

المكونات الكيميائية الرئيسية:

الزيت الأساسي، القسطول، التاراكزاستيرول، القسطونولايد، الـ ديهيدروقسطوهاكتون، الألفا - سيكلوقسطونولايد، السيتوستيرول السيسكيتيربينات، الآر- كوركوكومين، والأيزوداهيدروقسطولاكتون ولاكتون الكوستاس وغيرها.....

التأثيرات الفارماكولوجية:

مضاد لتسمم الخلايا، مدر للبول، مضاد للبكتيريا، مخفض لدهون الدم، مضاد للعدوى البكتيرية، طارد للحشرات، قاتل للحشرات مخفض للضغط، مضاد للتقلصات، موسع للشعب ، مضاد للقرح مضاد للفطريات، مضاد للالتهاب ، منشط للمناعة.

السمية:

الجرعات الكبيرة من المستخلص تسبب الدوخة، الصداع، الدوار.. وكثرة استنشاق دخان مسحوق الجذور يؤدي إلى إحباط بالغ للجهاز العصبي المركزي.

التقييم العلاجي:

- تم إعطاء مخلوط علاجي عشبي مكون من : القسط الهندي مع خمسة مكونات أخرى لعشرين مريض بالذهان (شيزوفرينيا) وبمقارنة الدراسة المزدوجة العمى مع

مجموعة البلاسيبو والكلوربرومازين مع المخلوط العلاجي العشبي، وجد أنهما متساويان في تقليل الأعراض الذهنية المختلفة لدى المرضى العقليين.. بينما لم يظهر مرضى البلاسيبو أي تحسن..

- وقد تم إعطاء خليط من الأعشاب والأملاح المعدنية لمرضى الشيزوفرينيا، يحتوى على القسط الهندي وقد أعطى نتائج مشجعة في علاج الأعراض المتبقية للشيزوفرينيا، وأيضا كان فعالا في علاج أعراض الحالات الجديدة وقد وجد أن العقار خال نسبيا من أعراض الآثار الجانبية وقد حاز قبولا من المرضى.

وفي دراسة إكلينيكية مقارنة أعطي القسط الهندي كمكون رئيسي ضمن خليط عشبي، وقد وجد له تأثير شفائي فعال في علاج التهاب عرق النسا عند شربه بجرعة ٢٠ ملل مرتين يوميا مع التدليك خارجيا بأربعين ملل على جسد المريض.

وقد أعطي خليط عشبي من عدة نباتات شاملة القسط الهندي لأربعين مريضا بمرض ارتفاع ضغط الدم، تم تقسيمهم إلى مجموعة دراسة ومجموعة سيطرة تحتوي كل منها على عشرين مريضا. وقد عولجت مجموعة الدراسة بأقراص ٥٠٠ مجم مرتين يوميا (من الخليط العشبي) بينما عولجت مجموعة السيطرة بأقراص أتينولول ٥٠ مجم مرتين يوميا وقد كان التأثير الإجمالي الناتج عن التحضيرة العشبية هو ٣٠% تحسنا متوسطا، و٢٥% تحسنا طفيفا، ١٥% بدون تحسن وقد أظهر التحليل أن العقار العشبي (المحتوي على القسط الهندي) هو مؤثر بشكل فعال.

وقد أعطي مخلوط مكون من الصمغ وجذور القسط الهندي بجرعة ٢ جرام ٣ مرات يوميا لمدة ٦٠ يوما لمرضى التهاب المفاصل العظمي وقد لوحظ التحسن الإكلينيكي في تصلب المفصل والألم والانتفاخ والوجع خلال أول ٢-٣ أسابيع من العلاج.

وقد أصبحت حركة المفاصل أقل ألما مع انخفاض ملحوظ في متوسط وزن الجسم بعد شهرين من العلاج وقد شفيت ١٠% من الحالات شفاء تاما و١٣.٤ % تحسنت بشكل ملحوظ و٥٠% بشكل متوسط و٢٠% تحسنا طفيفا وفي ٦.٧% من الحالات لم يكن هناك أي تحسن.

الاستخدامات العلاجية والدراسات الفارماكولوجية:

الخواص المضادة للميكروبات:

الزيوت الأساسية هي مضادة للبكتيريا ومطهرة بقوة ، خاصة ضد البكتيريا السبحية والعصوية (ناد كارني ١٩٥٤) وقد قام شين وآخرون سنة ١٩٩٥ بفحص الخواص المضادة للفيروسات في المستخرج الخام للقسط الهندي ، وقد أظهر مكونان فعالان هما (الكوستيونولايد، وديهيدروكوستاس لاكتون) تأثيرا محبطا قويا على المكون السطحي لفيروس الالتهاب الكبدي- ب HBsAg في خلايا سرطان الكبد البشرية Hep3B cells.

الخواص المضادة للالتهاب:

قام القسط الهندي بإحباط البواعث الكيماوية التي تدفع إلى هجرة كرات الدم البيضاء من الدورة الدموية إلى مواضع الالتهاب وهكذا فإن له دورا هاما في علاج الروماتويد والصدفية (جونج وآخرون ١٩٩٨م).

الخواص المنشطة للقلب:

إن له تأثيرا باسطا للعضلات اللاإرادية الملساء (في جدر الأوعية الدموية: موسع أوعية) ، كما ينشط القلب (نادكارني ١٩٥٤م). وفي ١٩٨٧م، ١٩٨٩ قام ديوايفيدي وآخرون بفحص التأثير المماثل للبروستاجلاندين إي ٢ على شريان الأبهر ناقص التروية. وقد نجح

المسحوق الخام للقسط الهندي في تقليل تكرار نوبات قصور الشريان التاجي.

كموسع للشعب الهوائية:

وجد ان السوزورين (ألكالويد) المستخلص من جذور القسط له تأثير مثبط على العصب المخي العاشر (العصب الحائر) في جذع المخ وعلى الشعب الهوائية والعضلات اللاإرادية والتي تؤدي لانبساط وتوسع القصيبات الهوائية... (ناد كارني ١٩٥٤).

التأثير المضاد للأورام:

تم علاج الأورام باستخدام جذور القسط (ناد كارني ١٩٥٤). وقد وجد "لي" وآخرون ١٩٩٥م أن المكونات المختلفة للجذور لها تأثير مثبط على تكوين الإنترليوكين - ٨ في كرات الدم البيضاء الملتهمة في فئران التجارب المنشطة بواسطة الليبو بولي ساككارايد. وفي ١٩٩٥ قام تانيجوشي وآخرون بعزل الكوستانولايد والديهيدروكوستواس لاكتون من الجذور والتي عملت كمثبطات للوظيفة القاتلة لكرات الدم الليمفاوية - تي السامة للخلايا. وفي ١٩٩٨ قرر "كو" وآخرون ان المستخلص الميثانولي الإجمالي (السيسكيتيربين) أظهر تأثيرا مثبطا قويا على إنتاج الأورام.

التأثير المخفض للسكر:

و في ١٩٩٠م قرر "سينج" و" شارما" التأثيرالعلاجي للقسط الهندي (الجذور) على مرض البول السكري. وفي ١٩٩٣ قام " شاتورفيدي " وآخرون بدراسة تأثير المستخلص الكحولي للجذور على أيض الجلوكوز ، حيث تبين أن له تأثيرا قويا خافضا للسكر عن طريق تنشيط الغدة الدرقية. وفي ١٩٩٥ م قامت نفس المجموعة البحثية بمقارنة التأثير الخافض للسكر في القسط مع تأثير نبات " الإينولا راسيموزا". كما أدى استخدام مستخلص جذور القسط الهندي لزيادة تركيزات النشا الحيواني في الكبد مع تخفيض مستوى

الإنسيولين في البلازما (يوبادايا وآخرون ١٩٩٦م). وقد يلعب الإنسيولين الموجود في الجذور دورا في النشاط المضاد لمرض البول السكري حيث يساعد الإنسيولين على تثبيت مستوى الجلوكوز في الدم كما أن المعامل السكري له يساوي صفرا.

النشاط المحسن للانتصاب:

في ١٩٥٨م افترض "كوبرا" وآخرون أن الزيوت الأساسية في الجذور عندما تفرز لها تأثير مهيج لمجرى البول، مما يؤدي إلى الانتصاب.. وقد أوضحت دراسات أخرى أن هذا التأثير قد يكون نتيجة للألكالويد " سوزورين" والذي يمتلك تأثيرا مشابها للأدرينالين.

التأثير المضاد للقرحة:

في ١٩٨٥ و١٩٩٠ م وجد "ياما هارا" وآخرون أن " الكوستانولايد " وهو مستخلص من الجذور بواسطة الأسيتون وله تأثير منشط لإفراز الصفراء ، مضاد للقرحة، ومنشط لحركة القناة الهضمية. وفي ١٩٩٣ م قام " يوشيكاوا" وآخرون بعزل العنصر المضاد للقرحة في الجذور وهو : " سوسوريامين_أ" والذي أظهر تأثيرا مثبطا على تكون القرح الهضمية بسبب التوتر كما وجد "ميترا " وآخرون في ١٩٩٦م أن استخدام تحضيرة عشبية تحتوي على القسط الهندي له تأثير واق على قرح المعدة والاثنى عشر المتسببة عن العوامل الكيميائية والفيزيائية.

التأثير المغذي للأعصاب:

في ١٩٩٦م وجد " اوكو جاوا " وآخرون أن المركب المعزول من الجذور بواسطة حلقة البنزين له تأثير مماثل لـ " كلوربرومازين" .

وفي أمراض النساء والولادة:
وجد أن السكريات العديدة في جذور القسط الهندي لها تأثير منشط على رحم الفئران المعزول مخبريا، والتأثير يعتمد على الجرعة. ("لين" و" وانج" ١٩٨٦).

وفي المشاكل الهضمية:
إن الإنسيولين المتواجد في الجذور هو مكون غير قابل للهضم ومحبط للشهية.. إنه يزيد كتلة البراز ويحسن البيئة البكتيرية في القولون.. إنه يزيد النمو والنشاط لعدد محدود من البكتيريا في القولون (مثل البيفيدو بكتيريا) كما ينظف الأمعاء بتقليل عدد البكتيريا الضارة.. إنه يزيد عدد البيفيدو بكتيريا بـ ٥-٨ مرات ، كما يعمل تقلصا ملحوظا في الباكتيريوزايدز (فيوزوبكتيريا) والكلوستريديا (".كليزين " وآخرون ١٩٩٧، " جيبسون" وآخرون ١٩٩٥ " بونيك " وآخرون ١٩٩٦م).

الدراسات الكيميائية:
يحتوى الجذر على ٢-٥% زيوتا أساسية، نصف % مادة السوزورين (ألكالويد) و١٨% مادة الإنيولين، و٦% راتنجات ونترات البوتسيوم وحمض الفاليريك.

الغش والإحلال:
قد يستبدل الجذر أحيانا بالـ " إكاينو سلاتي فوليا" في روسيا (باتوروفا وآخرون ١٩٨٠م).

استخداماته في موروث الطب الشعبي الهندي:
حسب الإيورفيدا فإنه : حار، عطري، طارد للغازات، منشط، مدر للبول ومحسن للمزاج والاستخدامات الرئيسية للجذرهي:

مقوٍ عام:

إن لـه تـأثيرا جيـدا علـى الجهـاز العصـبي المركـزي ويمكـن لعـق خلـيط المطحـون النـاعم لجـذور القسـط الهنـدي مـع السـمن والعسـل مـرتين يوميـا (خلـيط راسـايانا). يحمـي مـن جميـع أنـواع العـدوى ويعتقـدون انه هكذا يطيل عمر من يتناوله.

لأمراض الشعب الهوائية:

يـتم تنـاول المطحـون النـاعم للجـذور ٣-٤ مـرات يوميـا كوقايـة قبـل الأزمـات الربويـة.. ليسـت لـه آثـار جانبيـة مثـل الأدرينـالين وبخاخـات الربـو.. بعـد تناولـه لمـدة ١٠-١٥ يومـا يجـب وقـف الـدواء لملاحظـة التـأثير.. وإذا كانـت هنـاك حاجـة يمكـن تكـرار الكـورس ثانيـة. ولـيس لـه مـن تـأثير تراكمـي أو تعـود أو عـدم اسـتجابة للـدواء. وإذا تـم استنشـاق البخـار المحضـر منـه بكميـات قليلـة فإنـه يقلـل التـورم ويعالج آلام البلع.

عامل مضاد للالتهاب:

فـي التهابـات المفاصـل، يسـتخدم خلـيط مسـحوق جـذور القسـط الهنـدي مـع زيـت الخـروع شـربا ودهانـا.. كمـا أن مسـحوق القسـط يسـكن آلام الـرأس والجسـم، وللاسـتعمال الخـارجي كمسـكن يخلـط مسـحوق القسـط بماء الورد ويستعمل موضعيا.

صبغة لإعطاء الشعر اللون الداكن:

يدخن به الشعر في الصين ليكتسب اللون الرمادي.

علاج القرح:

فـي أمـراض الجلـد يخلـط مطحـون الجـذور مـع المـرهم ويوضـع علـى القرح.

الأبحاث العلمية:

١- يتمتع الزيت الأساسي لجذور القسط الهندي بخاصية قوية مضادة للبكتيريا ومعقمة خاصة ضد البكتيريا السبحية والعصوية (الاستاف). كما أن له تأثيرا قويا طاردا للغازات كما يهدئ الحركة الدودية للأمعاء ويؤدي للاسترخاء وإذا تم حقن الزيت الأساسي في الجسم فإنه يؤدي للتوسع في الدورة الدموية للأمعاء ويفرز فيها ، كما يمتص ليفرز جزئيا في الرئتين، محدثا تأثيرا طاردا للبلغم ثم يخرج جزئيا بالكليتين مسببا تأثيرا مدرا للبول. (" شوبرا" ١٩٥٨م).

٢- الزيت المنزوع اللاكتون، وبعض مكونات اللاكتون للزيت لها تأثير مخفض للضغط ، مضاد للتقلصات وموسع للشعب الهوائية (" شوبرا" ١٩٥٨م، " دوتتا" ١٩٦٠م).

٣- تمت دراسة تأثير المكونات المختلفة بالحد الأدنى من الجرعات ، أي ١ مجم (مع مذيب الإثير أو الكلوروفورم) و١ مجم (مع مذيب الماء ومستخلص الكحول) على قلب الضفدعة في المختبر ولم يكن هناك استجابة ملحوظة على معدل النبض وقوة الانقباض حتى جرعة ٢ مجم. تمت زيادة الجرعة تدريجيا حتى ٥ مجم (مذيب الإثير والكلوروفورم) و١٠٠ مجم (مع مذيب الماء ومستخلص الكحول) وعند ذلك حصلت استجابة أفضل تمثلت في تناقص معدل النبض وقوة الانقباض والتوتر العضلي ومن هذه الملاحظات يتضح أن العقار لديه تأثيرات على خواص القلب وبمقارنة تأثيره على العقاقير المعيارية وجد أن له تأثيرا مثبطا لخواص القلب مباشرة حيث لا يمكن إيقاف تأثيره بالأتروبين وقد يكون هكذا مؤثرا من خلال مستقبلات المسكارين(" أوباداي" ١٩٨٦م).

٤- تم التحقق من التأثير الطارد للديدان بواسطة "كوكيت" ١٩٨٦م.

٥- تمت دراسة تأثيره على أمراض القلب والأوعية الدموية بواسطة "دويفيدي" وآخرون ١٩٨٧م.

٦- أثـار مسـحوق القسـط الهنـدي نشـاطا مشـابها علـى الأورطـى لمـادة (PGE2) فـي أرانـب التجـارب، "دويفيـدي" وآخـرون ١٩٨٧م.

٧- تـم اختبـار تـأثير جـذور القسط فـي الصين علـى حركـة القنـاة الهضـمية مـن خـلال قدرتـه علـى تحفيـز انتقـال وجبـة الفحـم النبـاتي فـي الفئـران. تـم إعطـاء ٢٥ مجـم لكـل كجـم بـالفم (مسـتخلص بالأسـيتون) فحصـل تنشـيط ملحـوظ لحركـة القنـاة الهضـمية وقـد تـم اسـتخلاص الـ ديهيدروكوسـتاس مـن مسـتخلص الأسـيتون لجـذور القسـط كعنصـر نشـط فعـال (" ياماهارا ١٩٩٠م).

٨- التأثيرالمضـاد لقرحـة المعـدة: تـم عـزل خمسـة أحمـاض أمينيـة جديـدة مـن الجـذور، وكـذلك سيسكيتيربينات جديـدة هـي : السـوزوريامين A,B, C,D,E,F مـع جليكوزايـد جديـد أيضـا وقـد تبـين أن لهـا تـأثيرا مضـادا لقـرح القنـاة الهضـمية المسـتثارة عمـدا لـدى فئـران التجـارب باسـتخدام (حمـض الهيـدروكلوريك والكحـول)، كمـا تبـين أن السـوزوريامين A لـه تـأثير مضـاد لقرحـة التـوتر لـدى فئـران التجـارب ("يوشـيكاوا وآخرون ١٩٩٣م).

٩- تـم إعطـاء المسـتخلص المـائي للجـذور بـالفم مـع مقارنـة تـأثيره علـى دهـون الـدم مـع تـأثير الكلـوفيبرات وثبـت أن القـدرة علـى تخفـيض الـدهون بالـدم متميـزة جـدا ($P>0.001$).. ("أوباديای" ١٩٩٤م).

١٠- وجـد أن الجـذور تحتـوي علـى زيـت أساسـي يفـرز جزئيـا فـي البـول واثنـاء مـروره فـي مجـرى البـول يحـدث تـأثيرا متوسـطا مهيجـا ممـا قـد يـؤدي إلـى انتصـاب مـؤلم نسـبيا ومـن هنـا تمـت الإشـارة إليـه كمحسـن للانتصـاب فـي العضـو الـذكري ("جون" ١٩٩٧م).

١١- تـأثير الألكالويـد الموجـود فـي القسـط الهنـدي هـو باسـط للعضـلات الملسـاء حيـث لـه تـأثير مثـبط قـوي علـى انقبـاض

الشعب الهوائية بسبب الهيستامين وتقلص الأمعاء في خنازير غينيا والمستخلص الكيميائي من هذا العشب له تأثير مضاد للتقلصات ، موسع للشعب ومخفض لضغط الدم مماثل لتأثير البابافيرين ولكنه أضعف منه. (١٩٩٧م).

١٢- وجد أن التحليل الجزيئي للتفاعل التصالبي لدى المرضى الحساسين للقسط قد كشف أن أكثر اللاكتونات في القسط فعالية هي أقلها احتواء على المكونات المؤكسجة وتم اقتراح استخدام خليط من اللاكتونات من هياكل نباتية مختلفة لتقييم الاستجابة للـ سيكيتيربينات لدى مرضى الحساسية الموضعية بالملامسه ("بينيزرا"، "سي سي يو إبشتاين" و.ل. ١٩٨م).

١٣- تم إعطاء المستخلص من الجذور بالغلي لمجموعتين من مرضى السكر ولم تلاحظ أية آثار جانبية ("سينج دي سي وشارما ب ب ١٩٩٠ م).

١٤- في التجارب الإكلينيكية التمهيدية على مرضى قصور الشريان التاجي حصل تحسن ملحوظ في المتغيرات الإكلينيكية والبيو كيميائية بعد أربعة أشهر من العلاج بالقسط الهندي وتمت مقارنة النتايج بنتائج العلاج بمجموعة السيجونتين (Prenylamine) وقد وجد أن الجمع بين القسط والسيجونتين أكثر فعالية في العلاج، حتى إنه يمكن تقليص جرعة السيجونتين إذا استعمل العاملان معا مقارنة بنتايج مجموعة السيجونتين لوحده وقد كانت التأثيرات الجانبية أقل أيضا في المجموعة المدمجة. ("أوداديا" ١٩٩٣م).

١٥- تم إعطاء خليط من القسط الهندي وصمغ الـ " موكول" لـ ٣٠ مريضا بالتهاب العظام المفصلي المزمن بجرعة ٢ جرام ٣ مرات يوميا لمدة شهرين. تمت ملاحظة التحسن الإكلينيكي بالنسبة لتيبس المفصل والألم والانتفاخ والألم عند الضغط عليه خلال ٢-٣ أسبوع من العلاج كما أصبحت حركة المفصل أقل ألما كما انخفض وزن جسم

المريض بشكل ملحوظ بعد شهرين من العلاج. وإجمالا فقد شفيت ١٠% من الحالات تماما، بينما حصل تحسن كبير جدا في ١٣.٤ % من الحالات، ٥٠% تحسن متوسط، ٦.٧% من الحالات لم تتحسن بتاتا. ("ساند" ب ن ، "كوماري" ك ، ١٩٩٤م).

١٦- لقد أظهر القسط تأثيرا واضحا في اختزال مستوى سكر الدم لدى مرضى السكري الذين يعانون السمنة ("أوباديا" ١٩٩٦ م).

١٧- تبين أن القسط يحتوي على اثنين من المكونات الفعالة (الكوستيونولايد، والهيدرو كوستاس لاكتون) لهم تأثير مثبط قوي على إنتاج البروتين السطحي للالتهاب الكبدي "ب" (HBsAg) في الخلايا البشرية لسرطان الكبد Hep 3 cells B ، بينما لها تأثير قليل جدا على حيوية الخلايا وكان التأثير لكلا المكونين معتمدا على الجرعة. ("شين " وآخرون ١٩٩٥م).

<u>وفي كتب الإيورفيدا وردت عدة استطبابات له ومنها:</u>

- **المؤلف "شاراك":**

- يستخدم القسط موضعيا على إصابات الجذام فيعالجها (الفصل السابع من كتابه).
- يستعمل زيت القسط موضعيا على البواسير الشرجية ويدلك به ما حول الشرج ثم تبخر به المنطقة ذاتها (الفصل التاسع من الكتاب).
- لعلاج الأمراض العقلية يخلط القسط والعسل وأعشاب أخرى لعلاجها (الفصل ١٥).

- **المؤلف "فاغاب":**

- لعلاج الصلع : يحمص القسط على نار هادئة في إناء خزفي وعندما يتحول إلى اللون الأسود يطحن تماما ويستخلص غباره

الدقيق من غربال ، ثم يخلط بالزيت ويوضع على فروة الرأس فيعالج الحكة والصديد والإ فرازات والرائحة السيئة في فروة الرأس.
- يصنع منه كريم لتقوية جلد الوجه حيث ينقع مسحوق القسط لمدة أسبوع في عصير الـ " بيجورا" (ثمرة مثل الليمون)، ثم يخلط بالعسل ويطلى به جلد الوجه.

- المؤلف "فانجازين":

- يضاف مطحون القسط مع مكونات أخرى(الأريندامول والكانجي) ويوضع على مقدم الجبهة فيسكن الألم فورا.

- المؤلف "فيديا مانوراما":

- يؤكل ١٠ جرام من مطحون القسط مع العسل والسمن يوميا في الصباح المبكر، فيجعل الجسم جميلا ، طيب الرائحة ، دائم العافية (مضاد للشيخوخة).

- المؤلف "راجمارتاند":

- للحكة وحب الشباب في فروة الرأس: يحمص القسط على نار هادئة في إناء خزفي وعندما يتحول إلى اللون الأسود يطحن تماما ويستخلص غباره الدقيق من غربال ، ثم يخلط بالزيت ويوضع على فروة الرأس، فيعالج الحكة والصديد والإ فرازات والرائحة السيئة في فروة الرأس.
- يؤكل ١٠ جرام من مطحون القسط مع العسل والسمن يوميا في الصباح المبكر، يحضر مساء ويحفظ في طبق حديدي ويغطى بآخر ثم يؤكل صباحا، فيحسن القدرات الذهنية ويزيد معامل الذكاء ويجعل الصوت صافيا ناعما ، كما يقاوم الشيخوخة.
- لوقاية الأطفال من كيد الشيطان ، منذ الطفولة المبكرة، تخلط كمية قليلة من مسحوق القسط مع السمن البقري والعسل وتعطى للطفل كما تقوي جسم الطفل وقدراته الذهنية.
- يخلط مع نباتات أخرى ويستعمل كصابون للجسم للحصول على جلد جميل وعلاج الأمراض الجلدية.

الترجمة العربية لملخص عدة أوراق بحثية معتمدة على الدليل عن القسط الهندي:

١. العنوان الرئيسي : استعمال القسط الهندى لعلاج الإمساك والتقلصات المعوية لاحتواء جذوره على مواد كولينية ومضادة للكالسيوم

قاعدة البيانات: من جورنال الأوفيد

رقم الوصول: .01445492-200706000-00007

المؤلفون : Gilani, Anwar H. 1*; Shah, Abdul J. 1; Yaeesh, S. 2

المؤسسات المشاركة في البحث :

- **قسم العلوم البيولوجية والطبية ، جامعة أغا خان ، كلية الطب ، كراتشي 74800 ، باكستان.**
- **قسم علم الأدوية والأمراض، جامعة زياد الدين الطبية، كراتشي 75600، باكستان.**

العنوان: *إن تواجد مكونات "كولينية"، ومضادات الكالسيوم في جذور القسط الهندي يبرر استخدامه لعلاج الإمساك والتقلصات* (ورقة بحث متنوعة).

المصدر: Phytotherapy Research. 21(6):541-544, June 2007.
الشفرة التسلسلية: 01445492

ملخص البحث:

لقد أجريت هذه الدراسة لتوفير الأساس العلمي للاستخدام التقليدي للقسط الهندي ، في علاج الإمساك والمغص. وقد استخدمت تحضيرات الأنسجة المعزولة لمعرفة ما إذا كان المستخلص المائي الميثانولي لجذور القسط الهندي، الـ "سيلفكر".. (Slficr) يحتوي على مكونات تنشيطية ومثبطة للأمعاء. وفي تحضيرة هادئة من عينة معزولة من أمعاء خنازير غينيا ، تسبب Slficr بتركيز (٠،٠٣-٥،٠ ملغ / مل) في تأثير تشنجي معتمد على التركيز (أي انقباض الأمعاء وعلاج الإمساك) مع أكبر قدر من التأثير ليصل إلى ٩١ ٪ من الحد الأقصى للأستيل الكولين وتسببت زيادة التركيز في تراجع التأثير التشنجي مشيرا إلى وجود مكونات مضادة للتشنج/ التقلصات المعوية في مستخلص جذور القسط وكان التأثير أكثر وضوحا في الأمعاء الدقيقة للأرنب الذاتية الانقباض المعالجة سلفا بالأتروبين وقد حصل التأثير المضاد للتشنج من خلال حاصرات قنوات الكالسيوم (CCB) كما يتضح من خلال التأثير الكابح ضد التشنجات الناشئة من ارتفاع أيون البوتاسيوم (٨٠ ملم) وإزاحة منحنيات الاستجابة لتركيز الكالسيوم إلى اليمين. وتشير هذه البيانات إلى أن Slficr يحتوي على مكونات منشطة للأمعاء "كولينية" ومن هنا حصل توفير الأساس العلمي لاستخدامها في الإمساك.

إن وجود مكونات ضد التشنج (لعلاج المغص) في مستخلص جذور القسط من نوع مثبطات قنوات الكالسيوم والأكثر وضوحا في التحضيرات الذاتية الانقباض للقناة الهضمية قد يفسر استخدامه في علاج التقلصات/المغص المعوي.

٢. <u>العنـوان الرئيسـي : زيـت القسـط الهنـدي يقضـي علـى العامـل الممرض في بكتيريا الخراج..</u>

قاعدة البيانات: من جورنال الأوفيد

رقم الوصول: 00062745-201101000-00036.

المؤلفون : Qiu, J. 1; Wang, J. 1; Luo, H. 1; Du, X. 2; Li, H. 1; Luo, M. 1; Dong, J. 1; Chen, Z. 2; Deng, X. 1

المؤسسات المشاركة في البحث :

1. **معهد الأمراض الحيوانية التي تصيب البشر، كلية علوم الحيوان والطب البيطري، جامعة جيلين، تشانج شون ، الصين..**
2. **قسم مختبرات علوم الحيوان، مدرسة العلوم الطبية الأساسية، الجامعة الطبية للعاصمة، بكين ، الصين.**

عنوان المقال:

تأثير التركيزات تحت - المحبطة من زيت القسط الهندي على العامل الممرض لبكتيريا الـ ستاف أوريوس (المسببة للخراج والتسمم الغذائي وغيرها من الأمراض)..

المصدر: جورنال علم الأحياء الدقيقة التطبيقي 110(1):333-340, January 2011.

الرقم التسلسلي: 00062745

ملخص البحث:

الهدف:

تقييم النشاط المضاد للجراثيم لزيت جذور القسط الهندي (سوسوريا لابا) ضد بكتيريا الـ " ستاف أوريوس" وتقييم تأثير التركيزات تحت المحبطة لهذا الزيت على إنتاج " الإكسوبروتين" المتعلق بالقدرة الممرضة لبكتيريا " ستاف أوريوس".

الطرق والنتائج:

تم تقييم التركيزات المؤثرة الصغرى لزيت القسط (MICs) باستخدام طريقة بروث للتخفيف وقد تراوحت التركيزات المؤثرة على ٣٢ سلسلة من بكتيريا الـ ستاف من 0.15 to 0.6 [mu]l ml-1. وكانت الـ MIC50 and MIC90 were 0.3 and 0.6 [mu]l ml-1 على التوالي وقد تم استخدام طرق Western blot, haemolytic, tumour necrosis factor (TNF) release and real-time RT-PCR assays لتقييم التركيزات المؤثرة الصغرى لزيت القسط (MICs) على العامل المسبب للمرض في هذه البكتيريا. وقد أظهرت النتائج أن زيت القسط الهندي معتمدا على جرعته قد قلل إنتاج العوامل المسببة للمرض : syndrome of [alpha]-toxin, toxic shock toxin 1 (TSST-1) and enterotoxins A and B in both methicillin-sensitive Staph. aureus (MSSA) and methicillin-resistant Staph. aureus (MRSA).

الخلاصة: إن زيت القسط الهندي يمتلك تأثيرا قويا مضادا للميكروبات لا سيما بكتيريا الـ ستاف أوريوس ويقلل إنتاجها للعوامل الممرضة : alpha]-toxin, TSST-1 and enterotoxins A and B.

أهمية وتأثير الدراسة:

يتضح من البيانات السابقة أن زيت القسط الهندي يستحق دراسة أكثر وذلك لتأثيره الفعال لعلاج عدوى بكتيريا الـ ستاف أوريوس. وبالإضافة إلى ذلك فيمكن إضافة زيت القسط إلى المنتجات الغذائية كمادة حافظة مبتكرة حيث تحبط نمو بكتيريا الـ ستاف وتمنع إنتاجها للسموم وخصوصا المعوية منها (أي أنها تقاوم التسمم الغذائي بواسطة هذه البكتيريا)..

<u>٣. العنوان الرئيسي : مادة الـ " سانتامارين " المستخلصة من جذور القسط الهندي هي علاج لجميع الأمراض الالتهابية..</u>

قاعدة البيانات : أوفيد :الجورنال: النص الكامل

رمز الوصول: 00130056-201207000-00007 .

الكاتب: تشوي ، هيون جيو آه ، 1 ؛ لي دونغ سونغ ب ،1 ؛ لى ، بن ب ؛ تشوي ، يون هو ج ؛ لي ، سيونغ هو ج ، * ؛ كيم ، يون تشول أ، ب ،**

المؤسسات القائمة بالبحث :

(أ) البنك المعياري للأدوية النباتية الجديدة، كلية الصيدلة ، جامعة Wonkwang ، ايكسان، 570-749، جمهورية كوريا.

(ب) مركز Hanbang لأبحاث سوائل الجسم ، جامعة Wonkwang، ايكسان 570-749 ، جمهورية كوريا.

(ت) كلية الصيدلة ، جامعة Yeungnam ، Gyeongsan 712-749، جمهورية كوريا.

عنوان البحث : سانتا مارين (وهو تيربين لاكتون sesquiterpene معزول من جذور القسط الهندي) ، يقمع الالتهابات الناجمة عن (الدهن عديد التسكر) (LPS) عن طريق إنتاج إنزيم الـ هيم أوكسيجيناز 1- في خلايا الماكروفاج (كرات الدم البيضاء الملتهمة) عند الفئران.(المقال).

المصدر: الجورنال الدولي للمناعة الصيدلانية:
-279 (3):271 13 . يوليو.2012

الرمز المتسلسل: 00130056

ملخص البحث:

إن الموطن الأصلي لجذور القسط الهندي هو في الهند وباكستان. ولطالما استخدم الجذر المجفف كعلاج شعبي لتخفيف الألم في انتفاخ البطن والتعني (المغص) وعسر الهضم مع فقدان الشهية ،الزحار (الدوسنتاريا) والغثيان ،التقيؤ .والسانتا مارين هو سيسكي تربين لاكتون مستخلص من السوسوريا لابا (جذور القسط).

وفى الدراسة الحالية قام السانتامارين بتثبيط بروتين إنزيم بناء أكسيد النيتريك (iNOS) وبالتالي انخفاض أكسيدات النيتريك iNOS المشتقة وكذلك إحباط بروتين 2- COX وكذلك تقليل البروستاجلاندين المشتق منه (PGE2) فيRAW264.7 المحفز بـ عديد السكاريد الشحمي LPS) (في خلايا الفئران وكرات الدم البيضاء الملتهمة في البريتون لديها.
و بالمثل فقد قام السانتامارين بتقليل عامل تحليل الأورام TNF-[alpha] وإنتاج الإنترليوكين ([IL-1[beta).

و بالإضافة إلى ذلك فقد قام السانتامارين بإحباط عملية الفسفرة والتكسير لـ I[kappa]B-[alpha] وكذلك إحباط إعادة التموضع النووي لـ p65 استجابة لـ عديد السكاريد الشحمي (LPS) في خلايا RAW264.7 .
و الأكثر من ذلك أن السانتامارين قام بتحفيز إنزيم الهيم أوكسيجينيز لتكوين ح. ر. ن. الرسول والبروتين والذي يلعب دورا لحماية الخلايا ضد الالتهاب..

<u>إيضاحات وإضاءات:</u>

- **هناك تأثير مضاد للالتهاب لدى مادة السانتامارين المستخلصة من جذور القسط الهندي على كرات الدم البيضاء (الماكروفيج)**
- **السانتامارين يحبط الإنزيمات المؤدية للالتهاب.**
- **السانتامارين يحبط تكوين السيتوكينات..**
- **السانتامارين يحبط الاستجابة لعمليات الالتهاب عن طريق إنزيم الهيم أوكسيجينيز – ١.**
- **وهكذا فمن المؤكد أنه يوجد لدى السانتامارين تأثير علاجي قوي على مختلف الأمراض الالتهابية..**

<u>الناشر :</u> شركة إلزيفييه ٢٠١٢م

٤ - <u>العنوان الرئيسي : مادة الـ " سيناروبيكرين" المستخلصة من القسط الهندي تقضي على كرات الدم البيضاء السرطانية وتعالج اللوكيميا..</u>

قاعدة البيانات: من جورنال الأوفيد

رقم الوصول: 00003656-200405250-00001

المؤلفون : Cho, Jae Youl *,a; Kim, Ae Ra b; Jung, Jee H b; Chun, Taehoon c; Rhee, Man Hee d; Yoo, Eun Sook e

المؤسسات المشاركة في البحث :

- **مدرسة التقنية الحيوية والهندسة الحيوية ، جامعة كانجوون الأهلية، شانشيون: ١٩٢-١، كوريا الجنوبية.**
- **كلية الصيدلة، جامعة باسون الأهلية، كوريا الجنوبية.**
- **قسم الميكروبيولوجي والمناعة، كلية الطب، جامعة هانيانج سيول كوريا الجنوبية.**

- كليــة الطــب البيطــري جامعــة كــايونجبوك الأهليــة ، ديجــو، كوريــا الجنوبية.
- قســم الفارمــاكولوجي، كليــة الطــب، جامعــة شــيجو الأهليــة، كوريــا الجنوبية.

العنوان:

التــأثير الســام لمــادة الســيناروبيكرين علــى لكــرات الــدم البيضــاء السرطانيـة..

المصـــــدر: الجورنـــــال الأوروبـــــي للفارمـــــاكولوجي، مـــــايو ٢٠٠٤ 492(2):85-94

الشفرة التسلسلية: 00003656

ملخص البحث:

إن الســـيناروبيكرين هـــو سيســـكيتيربين لاكتـــون مســـتخلص مـــن القســـط الهنــدي وقــد ثبــت أنــه يتمتــع بتــأثيرات التعــديل المنــاعي علــى انبعــاث السيتوكين وإنتاج أكسيد النيتريك والتأثيرات المحبطة للمناعة..

وفــي هــذه الدراســة قــد اختبرنــا تــأثير الســيانروبيكرين الســام للخلايــا علــى العديــد مــن خطــوط الخلايــا المناعيــة مثــل المــاكروفيج، والإيوزينوفيــل واللفيبروبلاست والليمفوسايت.

و قد قام السيانروبيكرين فعليا بإحباط انقسام خلايا الدم البيضاء السرطانية مثل U937, Eol-1 and Jurkat T cells في حين لم تحبط كثير من الخلايا الأخرى بدرجة كبيرة مثل سلسلة خلايا تشانج الكبدية وسلسلة الفيبروبلاست. وقد كان تأثير السيناروبيكرين السام للخلايا نتيجة لقيامه بقتل هذه الخلايا دون إضرار النسيج المحيط بها وإيقاف سلسلة الانقسام الخلوي لها في مرحلة الـ G1/S حسب التقنيات :

flow-cytometric, DNA fragmentation and morphological analyses using U937 cells

..... ويتضح مما سبق :

((أن السيناروبيكرين المستخرج من القسط الهندي قد يكون مضادا قويا للسرطان وبعض سرطانات خلايا الدم البيضاء مثل الليمفوما واللوكيميا وذلك من خلال قدرته على تحليل الخلايا السرطانية دون الإضرار بما حولها من أنسجة)).. حقوق الطبع لـ..2004Elsevier, Inc

القسط الهندي في الطب الصيني التقليدي:

الاسم الصيني: " مو شيانج".
الاسم الصيدلاني: " أوكلاندیا رادیکس".
الاسم الشائع: " جذور القسط".
القسم: منظم الـ"كي".
المذاق: لاذع، مُرّ.
الحرارة : دافئ.

التأثيرات والاستطبابات:

يحرك الطاقة الراكدة في مسار طاقة الطحال والمعدة والكبد والمرارة: يستخدم لعلاج فقدان الشهية وعسر الهضم والغثيان والانتفاخ وآلام البطن.

يحرك الطاقة الراكدة في الأمعاء: فيعالج الإسهال والدوسنتاريا والتعنية وتقلصات الأمعاء.

يقوي الطحال ويمنع ركود الطاقة به: فيستخدم لتنشيط الضعف في وظايف الطحال، ويمنع التخمة والآثار الجانبية الناتجة عن استعمال المقويات والفيتامينات.

يزيل الرطوبة - الحرارة: فيستخدم لعلاج اليرقان (الصفراء) ومرارة الفم ، واكتساء اللسان باللون الأصفر والذي ينتج عن عدم تناغم طاقة الكبد والطحال فيحصل تجمع للحرارة والرطوبة.

مبادئ العلاج:

- يحرك ركود ال كي في الجياو الأوسط.
- يحرك ركود الكي في قناة الأمعاء.
- يقوي الطحال.
- يمنع ركود الطاقة.
- يزيل الرطوبة والحرارة.

موانع الاستعمال: نقص طاقة الـ " ين "، ونقص سوائل الجسم.

الجرعة:

٥,١إلــى ٩ جـرام ، مسـتخلص بـالغلي فـي المـاء ، أو علـى شـكل أقــراص أو مســحوق يســتخدم كخــام لعــلاج ركــود الطاقــة. ويستخدم محمصا لعلاج الإسهال والتعنية.

مسارات الطاقة:

GB, LI, ST, SP, SJ :Tom Leung's Commentary

الخـــــــــاتمة

وهكـذا نفهـم ممـا سـبق أنــه قـد اتفقـت أعظـم الحضـارات وكـذلك الأبحـاث المعاصــرة علــى أن الأدويــة التــي أوصــى بهــا رســول الله ﷺ آمنــة وتحتـاج إلـى واقـع عملـى وبحثـى. وهـذا مـا قمنـا بـه فـي تجربتنـا هـذه ولله الحمـد، ولعـل الوقـت آن الآن لنفيـق مـن هـذا السـبات وننجـو بأنفسـنا فقـد اتضـح لنـا أن مـا أشـار إليـه رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم فـي حـديث أم قـيس مـن أن فيـه سـبعة أشـفية هـو مصـدق علميـاً ومؤيـد بالـدليل فـي تفصــيله وإجمالــه، وكــذلك شــرح ابــن القــيم رحمــه الله للحــديث، ومــع كثــرة المنــافع كمــا ســبق وتخطيهــا الســبعة أشــفية، يمكــن أن نفهــم أن إشـارته صـلى الله عليـه وسـلم إلـى ذلـك، إنمـا كانـت لفظـة "سـبعة" فيهـا *كنايـة عـن كثـرة العـدد*، وليسـت تحديـدا للعـدد، فسـبحان مـن رزق النبـي صـلى الله عليـه وسـلم هـذا العلـم التطبيقـي الطبـي وأوسـع العطـاء لـه فـي البلاغـة فأحـاط وأجمـل كـل مـا سـبق فـي كلمـات معـدودة، ثـم امـتن مـن بعــده علــى الأمــة الإســلامية بمعــين فيــاض مــن الفوائــد فــي القســط الهنـدي، والـذى لايخلـو وجـوده مـن أي دولـة فـي العـالم سـواء فـي مراكـز الأعشـاب والعطـارة أو الصـيدليات. وفريـق العمـل فـي هـذا الكتـاب يـدعو النــابهين مــن الأطبــاء والبــاحثين لمواصــلة المســيرة وســبر أغــوار هــذا الكنـز النبـوي، فـي القسـط الهنـدي وغيـره، كمـا نسـأل الله تعـالى فـي ذلـك للجميع الهدى والمثوبة والسداد وحسن العواقب.

المؤلفون
Abu_hamza05@yahoo.com
٣٠ شوال ١٤٣٦ هـ
١٥ أغسطس ٢٠١٥م

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، (١٤٠٧ – ١٩٨٧)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
- صحيح مسلم: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية، (١٤١٤ – ١٩٩٣)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الثانية، (١٤٠٦ – ١٩٨٦) تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون سنن ابن ماجه دار الفكر - بيروت. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- مستدرك الحاكم: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، (١٤١١ – ١٩٩٠) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري الناشر: دار صادر - بيروت.
- مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة.
- مسند عبد بن حميد بن نصر: أبو محمد الكشي مكتبة السنة - القاهرة الطبعة الأولى، (١٤٠٨ – ١٩٨٨)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيد بمسند الشافعي. محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

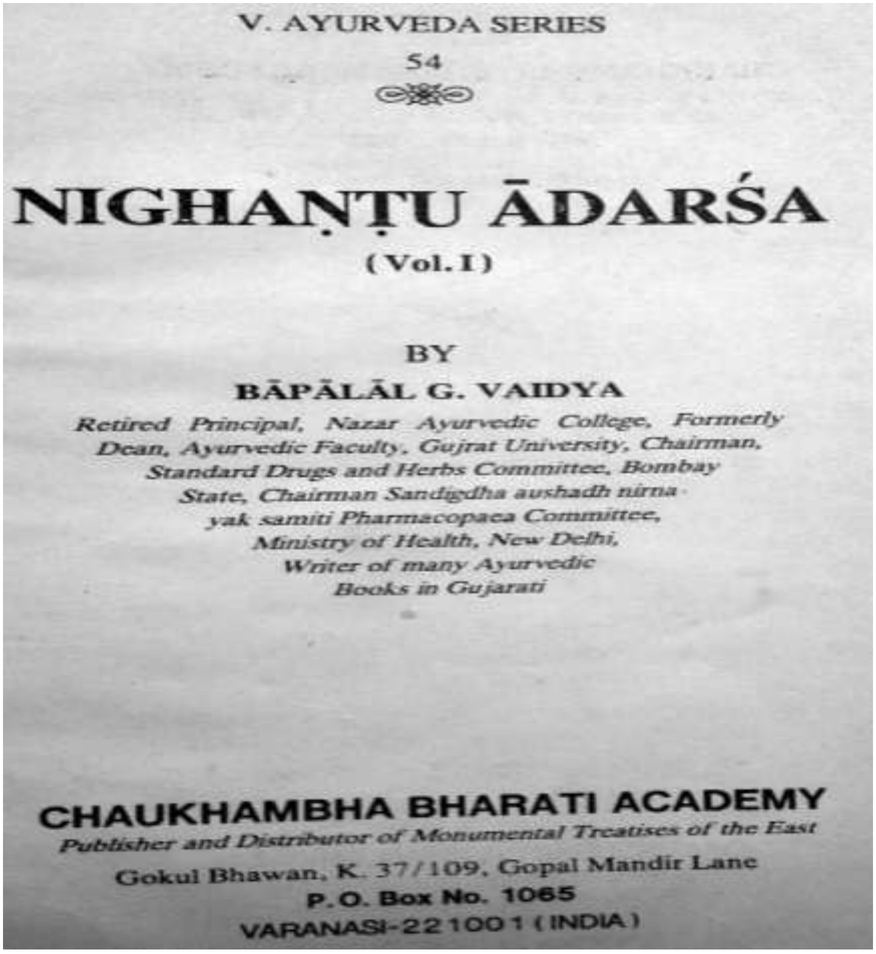
- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى، (١٤٠٤ – ١٩٨٤)، تحقيق: حسين سليم أسد.
- مسند اسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة الطبعة الأولى، (١٤١٢ – ١٩٩١)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
- مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى، (١٤٠٩) تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- مصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية، (١٤٠٣)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الموصل الطبعة الثانية، (١٤٠٤ – ١٩٨٣)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- والمعجم الأوسط له دار الحرمين: القاهرة، (١٤١٥)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ومسند الشاميين للطبراني الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى، (١٤٠٥ – ١٩٨٤)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي: أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية - بيروت، الكويت الطبعة الرابعة عشر، (١٤٠٧)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. عبد القادر لأرناؤوط.
- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، (١٤١٤ – ١٩٩٤)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري.

- وزارة عمــوم الأوقــاف والشــؤون الإســلامية: المغــرب، (١٣٨٧)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- صحيح أبي داود.
- صحيح النسائي.
- صحيح ابن ماجه.
- ضعيف الجامع كلها للشيخ الألباني طبعة مكتب التربية للخليج.
- مجمـع الزوائـد: نـور الـدين علـي بـن أبـي بكـر الهيثمـي الناشـر: دار الفكر ـ بيروت (١٤١٢هـ).
- نصب الرايـة: عبـد الله بـن يوسـف أبـو محمـد الحنفـي الزيلعـي الناشـر: دار الحديث ـ مصر، (١٣٥٧)، تحقيق: محمد يوسف البنوري.
- تلخـيص الحبيـر: أحمـد بـن علـي بـن حجـر أبـو الفضـل العسـقلاني المدينــة المنــورة، (١٣٨٤ ــ ١٩٦٤)، تحقيــق: الســيد عبــد الله هاشــم اليماني المدني.
- تــاريخ دمشــق: لابــن عســاكر. دراســة وتحقيــق: علــي شــيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تقريــب التهــذيب لابــن حجــر: الناشــر: دار الرشــيد ــ ســوريا الطبعــة الأولى، (١٤٠٦ ــ ١٩٨٦)، تحقيق: محمد عوامة.
- تهــذيب التهــذيب لابــن حجــر: الناشــر: دار الفكــر ــ بيــروت الطبعــة الأولى، (١٤٠٤ ــ ١٩٨٤).
- تــذكرة أولــى الألبــاب والجــامع العجــب العجــاب: داود الانطــاكى ــ دار ابن الهيثم ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى.
- لســان الميــزان: لابــن حجــر أبــو الفضــل العســقلاني الناشــر: مؤسســة الأعلمــي للمطبوعــات ـ بيــروت الطبعــة الثالثــة، (١٤٠٦ ــ ١٩٨٦)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند.
- الطب النبوي لابن القيم.
- الطــب النبــوي: لمحمــود النســيمي. مؤسســة الرســالة، ط الرابعــة (١٤١٧).
- المنهل الروي لابن طولون: دار عالم الكتب ـ الرياض.
- القانون لابن سينا: مؤسسة عزالدين، (١٤١٣).

- عمدة الطبيب: لأبي الخير الإشبيلي. دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، تحقيق: محمد الخطابي.
الشامل في الصناعة الطبية: لابن النفيس. المجمع الثقافي - أبوظبي.
- فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩)، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.
- شرح مسلم: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الطبعة الثانية، (١٣٩٢).
- شرح النسائي: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الثانية، (١٤٠٦ – ١٩٨٦)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: للعلامة بدر الدين العيني.
- تحفة الأحوذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبوالعلا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- عون المعبود محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية، (١٤١٥).
- فيض القدير: عبد الرؤوف المناوي الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة الأولى، (١٣٥٦).
- النهاية في غريب الحديث:أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى. محمود محمد الطناحي.
- غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، (١٤٠٢)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.
- غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة الأولى، (١٤٠٥)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة الأولى.

- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الناشر: دار ومكتبة الهلال - تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر: دار الفكر - بيروت.
- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد ابن علي بن المطرز الناشر: مكتبة أسامة بن زيد - حلب الطبعة الأولى، (١٩٧٩)، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار.
- القسط خير علاج: لمحمد الجيلاني (مطوية).
- معجم الأعشاب والنباتات الطبية لقبيسي. دار الكتب العلمية

و أيضا يلحق المراجع الأجنبية:



V. AYURVEDA SERIES
54

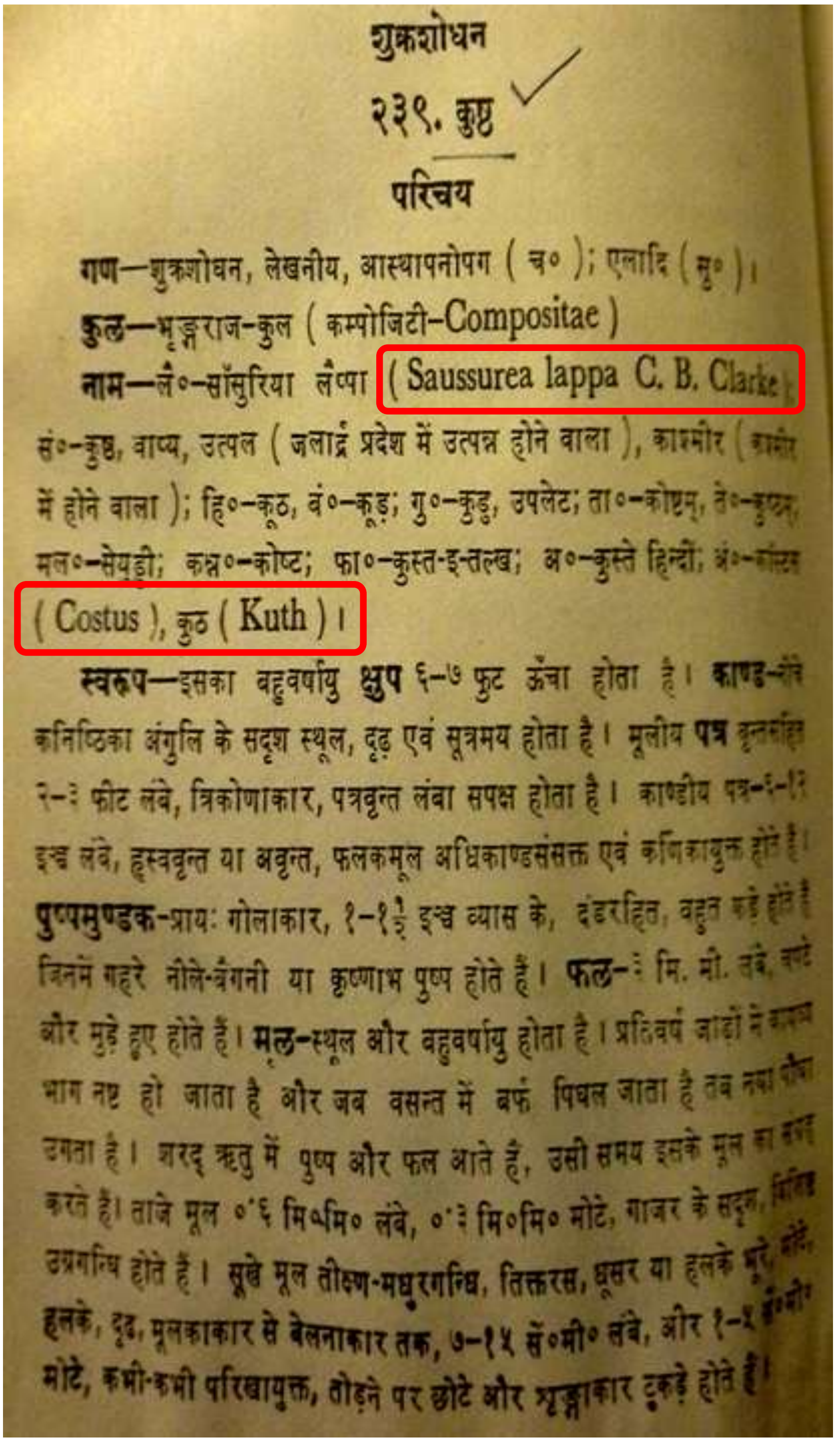
NIGHAṆṬU ĀDARŚA
(Vol. I)

BY

BĀPĀLĀL G. VAIDYA

Retired Principal, Nazar Ayurvedic College, Formerly Dean, Ayurvedic Faculty, Gujrat University, Chairman, Standard Drugs and Herbs Committee, Bombay State, Chairman Sandigdha aushadh nirnayak samiti Pharmacopaea Committee, Ministry of Health, New Delhi, Writer of many Ayurvedic Books in Gujarati

CHAUKHAMBHA BHARATI ACADEMY
Publisher and Distributor of Monumental Treatises of the East
Gokul Bhawan, K. 37/109, Gopal Mandir Lane
P.O. Box No. 1065
VARANASI-221001 (INDIA)



शुक्रशोधन

२३९. कुष्ठ

परिचय

गण—शुक्रशोधन, लेखनीय, आस्थापनोपग (च०); एलादि (सु०)।

कुल—भृङ्गराज-कुल (कम्पोजिटी-Compositae)

नाम—लै०-सॉसुरिया लैप्पा (Saussurea lappa C. B. Clarke); सं०-कुष्ठ, वाप्य, उत्पल (जलार्द्र प्रदेश में उत्पन्न होने वाला), काश्मीर (काश्मीर में होने वाला); हि०-कूठ, बं०-कूड़; गु०-कुड्ड, उपलेट; ता०-कोष्टम्, ते०-कुष्ठ; मल०-सेपुड्डी; कन्न०-कोष्ट; फा०-कुस्त-इ-तल्ख; अ०-कुस्ते हिन्दी; अं०-कॉस्टस (Costus), कुठ (Kuth)।

स्वरूप—इसका बहुवर्षायु **क्षुप** ६-७ फुट ऊँचा होता है। **काण्ड**-मोटे कनिष्ठिका अंगुलि के सदृश स्थूल, दृढ़ एवं सूत्रमय होता है। मूलीय **पत्र** वृन्तसहित २-३ फीट लंबे, त्रिकोणाकार, पत्रवृन्त लंबा सपक्ष होता है। काण्डीय पत्र-६-१२ इञ्च लंबे, ह्रस्ववृन्त या अवृन्त, फलकमूल अधिकाण्डसंसक्त एवं कणिकायुक्त होते हैं। **पुष्पमुण्डक**-प्रायः गोलाकार, १-१½ इञ्च व्यास के, दंडरहित, बहुत कड़े होते हैं जिनमें गहरे नीले-बैंगनी या कृष्णाभ पुष्प होते हैं। **फल**-६ मि. मी. लंबे, चपटे और मुड़े हुए होते हैं। **मूल**-स्थूल और बहुवर्षायु होता है। प्रतिवर्ष जाड़ों में ऊपरी भाग नष्ट हो जाता है और जब वसन्त में बर्फ पिघल जाता है तब नया पौधा उगता है। शरद् ऋतु में पुष्प और फल आते हैं, उसी समय इसके मूल का संग्रह करते हैं। ताजे मूल ०·६ मि०मि० लंबे, ०·३ मि०मि० मोटे, गाजर के सदृश, स्निग्ध उग्रगन्धि होते हैं। सूखे मूल तीक्ष्ण-मधुरगन्धि, तिक्तरस, धूसर या हलके भूरे, मोटे, हलके, दृढ, मूलकाकार से बेलनाकार तक, ७-१५ सें०मी० लंबे, और १-२ सें०मी० मोटे, कभी-कभी परिखायुक्त, तोड़ने पर छोटे और शृङ्गाकार टुकड़े होते हैं।

References, Books:

1) ***Ayurvedic** pharmacology and therapeutic uses of medical plants (Dravyagunaignyan) by Vaidya V. m. Gogte*
2) ***Dravyaguna vijnana, Study of the essential medicinal plants in ayurveda Vol. 2nd by Dr. J. L. N. SASTRY M.D (Ayu.) Sr. Medical Officer, C. G. H. S., Chennai , foreword by Prof. K. C. Chunekar A. M. S., Ph.D., F.N.A.A.,Acharya Guru in Dravyaguna, National Academy of Ayurveda, New Delhi Former. Head, Deptt. Of Dravyaguna, Institite of Medical Sciences. B. H. U., Varanasi***
3) ***NIGHANTU ADARSH (Vol. 1st) by BAPALAL. G. VAIDYA Retired Principal, Nazar Ayurvedic College, Formely Dean, Ayurvedic Faculty, Gujarat University, Chairman, Standard Drugs and Herbs Committee, Bombay State, Chairman Sandigdha aushadh nirmayak samiti Pharmacopaea Committee, Ministry of Health, New Delhi, Writer of many Ayurvedic Books in Gujarati***
4) ***Dhanvantary nighantu by Achariya Priyavrath Sharma***
5) ***Ayurvedic Pharmacopeia by Dr. Ramsushil Singh***
6) ***Database on Medicinal Plants used in Ayurveda volume-7,,Central COucil for Research in Ayurveda and Siddha Deptt. Of AYUSH, Min. OF Health and Family Welfare GOvt. of India, New Delhi***
7) ***Indian Medicinal Plants, Forgotten Healers, A Guide to Ayurvedic Herbal Medicine by Dr. Prakash Paranjpe (B. A. M. S, M.B.B.S, Ph. D., Director , Ayurveda Research Foundation, Pune***
8) ***Kaiyadeva-Nighantu (PSTHYSPSTHYA-VIBODHAKAH) BY Prof. Priyavrata Sharma Head , Department of Dravyaguna and Dean Guru Prasada***

Sharma (A. M. S. D. Ay. M., Ph. D, Lecturer, department of Dravyaguna, Ayurvedic College, Sampurnanand Sanskrit University, Varanasi

9) *Rasayana,Traditional Herbal medicines for Modern Times, Ayurvedic Herbs for Longevity and Rejuvenation by H. S. Puri*
10) *Effects of bifidobacterium sp. fermented milk ingested with or without insulin on colonic bifidobacteria and enzymatic activities in healthy humans.*
11) *European Journal of Clinical Nutrition, 50, 269–273. Chaturvedi, P., Shukla, S., Tripathi, P., Chaurasia, S, Singh, S.K., Tripathi, Y.B. (1995)*
12) *Comparative study of Inula racemosa and Saussurea lappa on the glucose levels in albino rats.*
13) *Ancient Science of Life, 15, 62–70. Chaturvedi, P., Tripathi, P., Pandey, S., Singh, U., Tripathi, Y.B. (1993)*
14) *Effect of Saussurea lappa alcoholic extract on different endocrine glands in relation to glucose metabolism in the rat. Phytotherapy Research, 7, 205–20.*
    Chen, H.C., Chou, C.K., Lee, S.D., Wang, J.C., Yeh, S.F. (1995)
15) *Active compounds from Saussurea lappa Clark that suppresses hepatitis B virus surface antigen gene expression in human hepatoma cells. Antiviral Research, 27, 99–109.*
    Cho, J.Y., Park, J., Yoo, E.S., Baik, K.U., Jee, H.J., Lee, J., Park, M.H. (1998)
16) *Inhibitory effect of sesquiterpene lactones from Saussurea lappa on tumour – production in murine macrophage like cells. PlantaMedica, 64, 594–597. Chopra, R.N., Chopra, I.C., Handa, K.L., Kapur, L.D.*

Chopra's Indigenous Drugs of India.2nd Edition.U.N. Dhur& Sons, Calcutta, India 1958. Dwivedi, S., Chansuria, J.P.N., Somani, P.N., Udupa, K.N. (1987)

17)Influence of certain indigenous drugs on the prostaglandin E2 like activity in the ischaemic rabbit aorta. Indian Drugs, 24, 378–382. Dwivedi, S., Somani, P.N., Udupa, K.N. (1989)

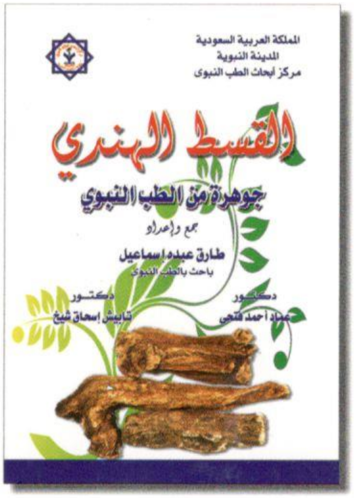
18)Role of Inularacemosa and Saussurea lappa in management of angina pectoris.

19)International Journal of Crude Drug Research, 27, 217–222. Gibson, G.R., Beatty, E.R., Wang X., Cummings J.H. (1995)

20)Selective stimulation of bifidbacteria in the human colon by oligofructose and inulin.

21)Gastroenterology, 108, 975–982. Jung, Jee, H., Ha, Joo Yong, Min, K.R., Shibata, F., Nagagawa, H., Kang, S.S., Chang, F.L., Moo, Kim Y. (1998)

22)Reynosin from Suasuurea lappa as inhibitor on CINC-1 induction in LPS stimulated NRK 52 E cells. Planta Medica, 64, 454–455.



هذا الكتاب الذى بين أيدينا كتاب نفيس جداً، فإنى لا أعلم أن في مكتبة الطب النبوي أو الطلب العشبي أو الطب الحديث كتاباً مستقلاً مفرداً فى القسط الهندي، رغم أن القسط الهندي قد أجريت عليه الآن مئات أو آلاف الأبحاث العالمية، وهو من أقدم ما تداوى به الناس من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ويعتبر القسط الهندي ذلك العود الأسمر أو الأبيض – إذا كان من النوع البحري – جوهرة نفيسة من جواهر الطب النبوي خاصة بعد أن أشاد به سيد الخلق، وحض المسلمين على التداوي حين قال: "عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب".

وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم حدد مرضين يعالجهما القسط الهندي، فقد بقيت خمس طرائق للإستشفاء لا تزال موضع بحث وهذا متروك للباحثين فى هذا العصر، وهذه مسئولية يتحملها علماء وأطباء الإسلام فى هذا العصر، عصر إزدهار طرائق البحث والقدرة على تحديد المواد الفعالة فى المادة وإمكانية تحديد وسائل الإستشفاء بها ودراستها.

وبمقدار ما يهولك هذا الميراث الضخم من الطب النبوي سيهولك أكثر ما يقابل هذا الميراث الضخم من الإعراض والإهمال من الأمة الإسلامية إلا من رحم ربك.

وأخيراً فكم ترك الأول للآخر، وسبحان الله ما أعظم متانة هذا الدين، وما أوسع علمه وأعمق بحره، فكم غاص الغواصون ؟ وكم أوغل الموغلون ؟ ولكن بحراً من بحوره اسمه "الطب النبوي" لم يعبره إلا قلائل ولم يكتشف ثرواته إلا نوادر.

أعدت البحوث الحديثية وروجعت من اللجنة العلمية بمركز أبحاث الطب النبوي بالمدينة النبوية